الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية :الآداب واللغات

قسم :اللغة والأدب العربي

رقم التسجيل :115075865

ميدان : اللغة والأدب العربي

فرع : دراسات لغوية

تخصص: لسانيات عامة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر

إعداد الطالب :ريحاوي أحمد

عنوان المذكرة

الحذف ودلالاته على ضوء النظرية التوليدية التحويلية
ـدراسة تطبيقية في سورة الكهفـ

تاريخ المناقشة: 07 ماي 2017

لجنة المناقشة:

1-	د. ناصر بركة	جامعة المسيلة	رئيسا
2-	أ.د. عيسى بوفسيو	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
3-	د. بلقاسم جياب	جامعة المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية :2016-2017م /1437- 1438هـ

{رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ وَأَدۡخِلۡنِي بِرَحۡمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ }

النمل: 19

إهداء

أهدي هذا العمل إلى والدي الكريمين، أسال الله تبارك وتعالى أن يرحم والدي وأن يجعل الجنة مثواه، وأن يحفظ والدتي من كل سوء آمين يا رب العالمين.

إلى إخوتي جميعا وأبنائهم وإلى جميع الأقارب

إلى كل من علمني حرفا، من معلمين وأساتذة في جميع الم ا رحل الدراسية والجامعية

إلى الأحباب والأصدقاء

شكر وعرفان

الحمد لله حمد الشاكرين، بفضله تتم الصالحات، وبمنه وإحسانه تكتمل المكرمات، نحمده سبحانه وتعالى أن وفقنا لإنجاز هذا العمل، نسأله جل جلاله أن ينفع به وأن يتقبله قبولا حسنا.

وبعد:

فأتقدم بخالص الشكر وكامل العرفان إلى الأستاذ الكريم المشرف: عيسى بوفسيو الذي تعهدني بتوجيهاته ونصائحه من أجل إتمام هذا البحث وأتقدم بالشكر الجزيل إلى الأساتذة الكرام، أعضاء لجنة المناقشة، على احتفائهم بهذا العمل، ورعايته قراءة وتقييما وتقويما.

كما أتقدم بالشكر إلى: أخي ثامر بوشارب، وأساتذة قسم اللغة والأدب على ما قدموه من مساعدات.

وأشكر كل من أعانني في إنجاز هذا البحث، ومد لي يد العون، وساعدني في تجاوز عقباته وتذليل صعابه .. ولو بكلمة طيبة .. والكلمة الطيبة صدقة.

.. وأسأل الله تعالى أن يجازي الجميع خير الجزاء

إنه ولي ذلك والقادر عليه

مقدمة

تعتبر اللغة وسيلة من وسائل الإبانة والإفصاح عن المقاصد، فباللغة يستطيع الإنسان أن يتواصل مع أفراد مجتمعه، و تعتبر الجملة هي الوحدة الأساسية في عملية التواصل والتبليغ، التي تتغير بتغير المقصد والسياقات التي ترد فيها، حيث يطرأ عليها عدة تغييرات بالزيادة، والحذف، والاستبدال لبعض العناصر، وبالتقديم والتأخير، كل هذه الظواهر شغلت اهتمام اللغويين والبلاغيين قديما وحديثا.

وقد اهتم اللسانيون بالجانب التأليفي للجملة، فقدموا لها نظريات تفسر كيفية انتظام عناصرها، والعلاقة القائمة بينها، ومن بين هذه النظريات النظرية التوليدية التحويلية؛ التي قدمت رؤية دقيقة وشاملة حول البنية اللغوية وكيفية تشكيلها وتحليلها.

وتتكون هذه النظرية من عنصرين أساسين هما: التوليد ويقصد به إنتاج عدد لا متناه من الجمل انطلاقا من عدد محدود من الكلمات، والتحويل وهو عملية تغيير تركيب لغوي بآخر بتطبيق قانون تحويلي واحد أو أكثر.

وفي هذا البحث سندرس ظاهرة من ظواهر التحويل، ألا وهي الحذف الذي يشتمل على الحسن والبيان، ومعرفة أن الحسن في العبارات لا يكون بإطالة الكلام، بل بحذف عناصر من الجملة تؤدي قصد المتكلم بأقل الألفاظ، ويعتبر الحذف من القضايا اللسانية التي أولى لها اللسانيون حديثا اهتماما بالغا، ومن بين اللسانيين نعوم تشومسكي في نظريته، كل هذا أدى إلى طرح أسئلة منها: كيف عالجت النظرية التوليدية التحولية هذه الظاهرة ؟ وما هي مساهمات الدراسات العربية في دراسة هذه الظاهرة؟

و قد اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى ثلاثة فصول؛ تناول الفصل الأول بعنوان" المدرسة التوليدية التحويلية وأسسها"، التعريف بصاحب النظرية نعوم تشومسكي، كما تعرضت فيه إلى تقاطع مبادئ تشومسكي مع النحو العربي، مع ذكر أهم الأسس التي قامت عليها هذه المدرسة.

أمـا الفصـل الثـاني فتحـدثت فيـه عـن دلالات الحـذف بـين الدراسـتين: العربيـة والنظريـة التوليديـة التحويليـة، وذكـرت فـي هذا الفصـل تعريف الحـذف لغـة واصـطلاحا، وأسبابه ، وأدلتـه، وشروط الحذف، وفوائده، وأخرت أنواع الحذف إلى الفصل الأخير.

وخصصت الفصل التطبيقي الأخير لأنواع الحذف في سورة الكهف، وقد راوحت فيه بين الجانب النظري والتطبيقي للأنماط الموجودة في هذه السورة، حرصا مني على ربط الجانب النظري بالتطبيقي كي لا يشرد فكر القارئ ، ساردا الدلالات التي يدل عليها الحذف، واخترت هذه السورة لان فيها من الدلالات الخفية للحذف ما يشد القارئ إليها.

وختمت هذا العمل بخاتمة ذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث انطلاقا من المناقشة الموضوعية لقضايا هذا البحث.

ونظرا لأهمية الموضوع فقد تناوله الكثير بالدراسة، ومن بين الرسائل التي اعتمدت عليها في بحثي رسالة: الحذف في الجملة العربية من خلال سورة يوسف لجحافي سفيان، وتدرس الحذف في الجملة العربية في ضوء الدراسات العربية فقط، أما موضوع بحثي فهو موسع ومتخصص حيث يقوم بدراسة الحذف كظاهرة لغوية بين الدراستين العربية والغربية، وذلك بتطبيقها على سورة من سور القرآن وهي الكهف.

وقد اقتضت مني طبيعة هذا الموضوع أن أستخدم منهجا وصفيا، قائما على تحليل ومناقشة مسائل البحث وفق آراء العلماء التي تخدم ذلك، والمقارنة بين الدراسة الغربية والدراسة العربية ما أمكن.

واعتمدت في ذلك على مجموعة من الكتب الأساسية، في هذا الموضوع، نذكر منها على سبيل المثال: كتاب ظاهرة الحذف في الدرس العربي لطاهر سليمان حمودة، والحذف البلاغي في القران الكريم لمصطفى عبد السلام أبو شادي، والحذف والتقدير في النحو العربي لعلي أبو المكارم، بينما الفصل الأخير، فاعتمدت على كثير من التفاسير لبيان الجانب الدلالي

للحذف، واهم هذه التفاسير هي الكشاف للزمخشري، وتفسير التحرير والتنوير للطاهر بن عاشور، وتفسير البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي، وأيضا كان اعتمادي في هذا الفصل على كثير من كتب إعراب القران، من بينهم إعراب القران للنحاس، وإعراب القران للعكبري، وإعراب القران الكريم لمحمود سليمان ياقوت.

وقد اعترضتني جملة من الصعوبات، أهمها اختيار سورة تشمل جميع أنواع الحذف؛ حيث إنني لم استطع أن الم بجميع الأنواع وتركت بعض أنواع الحذف لعدم ورودها في سورة الكهف، ومن بين الأنواع التي لم اذكرها: حذف الحال، وحذف جملة جواب الشرط، وحذف حرف النداء، وحذف المنادى، وغيرها من حذف العناصر التي تصيب بعض أجزاء الجملة، بيد أني حاولت قدر الإمكان الإلمام بجوانب الموضوع، فان وفقت فمن الله وحده وهو خير المستعان، وان قصرت فمن نفسي ومن الشيطان.

الفصل الأول :

المدرسة التوليدية التحويلية وأسسها

الفصل الأول: المدرسة التوليدية التحويلية وأسسها

تعد المدرسة التوليدية التحويلية، من بين المدارس التي ظهرت بعد الثورة التي أحدثها دي سوسير، في دراسته للغة ، ومؤسس هذه المدرسة هو نعوم تشومسكي ، الذي أرسى قواعدها ووضع اللبنات الأساسية لها ، وجاء من بعده الكثير ممن طور نظريته وأعطوها أشكالا متعددة ، وعلى ضوء هذا؟، ما هي المدرسة التوليدية التحويلية ؟ ومن هو نعوم تشومسكي ؟ وما هي الأسس التي قامت عليها هذه المدرسة

1_التعريف بالمدرسة :

ظهرت المدرسة التوليدية في نهاية القرن العشرين ،ورائد هذه المدرسة هو العالم اللساني نعوم تشومسكي ، ويعد هذا العلم واحدا من كبار علماء اللغة المعاصرين في الفكر اللغوي ،الذي كان سائدا حتى العقد السادس من القرن الماضي .[1]

1_1_نعوم تشومسكي

ولد افرام نعوم تشومسكي، avramnoam chomsky في فيلادلفيا 7ديسمبر 1928، ودرس علم اللغة، والرياضة، والفلسفة، في جامعة بنسلفانيا، وقد تعلم شيئا من مبادئ علم اللغة التاريخي، من أبيه الذي كان أستاذا للعبرية، واعد رسالته للماجستير في العبرية الحديثة، ثم حصل على الدكتوراه من الجامعة نفسها ، وكان تشومسكي مستغرقا في النشاط السياسي منذ صباه، وتكونت آراؤه وسط ما يشير إليه هو باسم <<الجماعة اليهودية الراديكالية >>، وهو أميل إلى الفكر الاشتراكي، ولعل نشاطه السياسي هذا هو الذي قربه من أستاذه هاريس zellig harris أستاذ علم اللغة بجامعة بنسلفانيا.[2]

---

[1]–عيده الراجحي: النحو العربي والدرس الحديث مبحث في المنهج ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، لبنان، 1986، ص 110

[2]–المرجع نفسه، ص27.

والذي وجه اهتمامه إلى هذا الميدان، وقد بلغ تشومسكي شهرة واسعة لا في علم اللغة فحسب، بل بما كان يكتبه ضد السياسة الأمريكية في الحرب الفيتنامية، وقد اصدر كتابه المشهور بعنوان "القوة الأمريكية والأسياد الجدد 1967" American power and new mandarins ونحن نشير هنا إلى هذا النشاط السياسي، لان آراؤه السياسية عن الإنسان لا تنفصل عن الأصول الفكرية التي أقام عليها منهجه في درس اللغة.[1]

1-2- مؤلفاته: لقد ظهرت بوادر النظرية التوليدية التحويلية ، بأول كتاب لتشومسكي ، وهو كتابه "البنى التركيبية " system structures، ثم توالت مؤلفاته لتطور هذه النظرية، والعمل على نضجها نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:[2]

1) مراجعة "كتاب الفونولوجيا " للألسني هوكيت في المجلة العالمية للألسنية الأمريكية سنة 1957.

2) مراجعة كتاب "جاكبسون " و"هال" قضايا اللغة الأساسية في "المجلة العالمية للألسنية الأمريكية "سنة 1957

- مراجعة كتاب سكينر السلوك الكلامي في مجلة اللغة سنة 1959
- ملامح النظرية التركيبية سنة 1965
- الأنماط الصوتية في اللغة الانجليزية سنة 1968
- مسائل المعرفة والحرية سنة 1971
- دراسات الدلالة في القواعد التوليدية سنة 1972
- دراسات في الشكل والتفسير سنة 1977

[1]-عبده الراجحي:المرجع السابق، ص27.

[2]- ميشال زكرياء: الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية"النظرية الألسنية"، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ،بيروت،ط2، 1986م، ص ص14-23.

قامت المدرسة التوليدية التحويلية بعد استنادها على النموذج الذي وضعته مدرسة التحليل الشكلي التي وضع أصولها العالم الأمريكي بلومفيلد وبعدما تبين فشلها في الإلمام بالظاهرة اللغوية وتفسيرها، بحيث أن أصحاب هذه المدرسة، ينظرون إلى اللغة على أنها مجموعة من العادات الصوتية، يكفيها حافز البيئة وفق ما يعرف بنظرية أو مفهوم مثير استجابة فالمتكلم حين يشعر بشعور ما، تتولد لديه استجابة كلامية دون أن ترتبط تلك الاستجابة بأي شكل من أشكال التفكير العقلي.

وقد انتقد تشومسكي هذا المبدأ في اللغة، إذ جعلها أشبه شيء بعملية ترويضية، تجردها من الطابع الإبداعي الخلاق، ورفض بذالك تفسيرها تفسيرا آليا، يساوي بين الإنسان والحيوان، مادام الأول يتمايز عنه بقدرته العقلية الإبتكارية التجديدية.[1]

1-3- تشومسكي والبنيوية

إن البنيوية –من منظور تشومسكي– اكتفت بوصف التراكيب اللغوية، وتحليلها بطريقة شكلية متجاهلة بذالك الدور الذي يلعبه المعنى على مستوى اللغات، ولم تبذل أي جهد لتحديد القواعد التي يلجا إليها المتكلم عند تكوين جمل غير محدودة، ومن ثمة فإنها لم تعطي ولم تعر أي اهتمام للكفاءة اللغوية، يضاف إلى ذلك أن البنيوية لم تلق النجاح اللازم لاهتمامها بالبنية السطحية فقط، ولم تتمكن بذالك من وضع قوانين شاملة وتعميمات عميقة، وعلى العكس من ذالك فان القواعد التوليدية التحويلية لم تتوقف عند وصف اللغة بل تعدته إلى تحليلها وتفسيرها، واستنباط القواعد العامة التي تحكمها.[2]

وقد حدد تشومسكي الخطوط الرئيسية لنظريته اللغوية، منذ بداية أعماله البحثية في أطروحة الدكتوراه بعنوان "التركيب المنطقي للنظرية اللغوية"، حيث كان الهدف الأساسي من هذه

[1]–ميشال زكرياء: الألسنية التوليدية والتحويلية (النظرية اللسانية)، ص89.

[2]– احمد مومن: اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2005م، ص204.

الدراسات، إبراز حقيقة التوليد اللغوي، وان هذه الفكرة لم تكن مطروحة في المناهج البنيوية والدراسات التقليدية، وبذالك استطاعت النظرية التوليدية التحويلية " إن تعرج بالبحث القدرة الكامنة وراء الفعل اللساني، والسعي من اجل تعليله وتفسيره بدلا من وصفه وصفا شكليا".[1]

ومن هذا المنظور نستطيع أن نرى الفروق في المنهج البنيوي والمنهج الذي اتبعه تشومسكي في تحليله للغة وهي كالآتي :[2]

أ- المنهج البنيوي :

- منهج وصفي.
- يرتكز على الاستقراء.
- يعنى بالبناء السطحي للكلام.
- النزعة التجريبية أساسه empirisme.
- اللغة في كنف هذا المنهج تعد عملية آلية.
- الغرض منه وصف الوحدات اللسانية وتصنيفها (مورفيمات –فونيمات).
- إهمال وإقصاء الدور الايجابي للمتكلم.
- يهتم بمظهر اللغة (السلوكي).
- يحاول الإجابة عن السؤال الآتي : ما هي اللغة؟

ب- المنهج التوليدي التحويلي :

- منهج نظري تفسيري.
- يرتكز على الاستنتاج الاستنباطي déductive.
- يعنى بالعمليات الداخلية التي تسبق الكلام .

---

[1]–احمد حساني: مباحث في اللسانيات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 1999، ص119.

[2]–مختار درقاوي: نظرية تشومسكي التحويلية التوليدية الأسس والمفاهيم، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد13، 2015، ص5.

- النزعة الذهنية mentalisme، أو العقلية rationalisme أساسه .
- اللغة في كنف هذا المنهج عملية إبداعية حيوية.
- يفسر الآلية الكامنة في الذهن ، والقادرة على توليد عدد غير محدود من الجمل.
- الاهتمام بالخلق اللغوي اللامتناهي للمتكلم .
- الانطلاق من حدس المتكلم لنحوية الجمل .
- البحث عما هو مشترك في كل اللغات (الكليات الغوية) من خلال تفسير العمليات الداخلية.
- يهتم بمظهر اللغة الحركي ، داخل ذهن المتكلم.
- يحاول الإجابة عن السؤال الآتي : كيف يتم إنتاج اللغة وإبراز المعنى ؟

1-4- تشومسكي والنحو العربي

إن المبادئ التي ينادي بها التحويليون ، لا تختلف إجمالا مع ما جاء به نحويو العربية، فالنحو العربي يلتقي مع النظرية التوليدية والتحويلية في عدة جوانب، أولها صدور كل منهما " عن أساس عقلي، وتشومسكي يؤكد أن اللغة ملكة فطرية، وهي وحدة من وحدات العقل، وهو يتخذ من منهج ديكارت العقلاني أساسا له في فهم وتحليل الظاهرة اللغوية، ويرى احمد بلحوت أنه يمكن أن يكون تشومسكي قد استلهم بعض معطيات النظرية المنهجية من مناهج البحث اللساني، والنحوي لنحاة اللغة العربية، لاسيما من خلال الآجرومية لابن آجروم " .[1]

كما انه من غير المستبعد أيضا، أن يكون للبلاغيين العرب وفي مقدمتهم الجرجاني، الأثر الواضح في هذا المنهج، ذلك أننا لا نكاد نجد اختلافا نجد اختلافا بين ما قال بعض علماء العرب منذ قرون، وبين ما جاء به تشومسكي في حديثه عن الفونيم والمورفيم المحدد، والمركب الاسمي، والمركب الفعلي، والبنية العميقة، وعناصر التحويل، والترتيب.[2]

[1]-جحافي سفيان: قواعد الرتبة في اللسان العربي في ضوء النظرية التحويلية التوليدية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الأدب واللغات والفنون، جامعة وهران، 2010-2011، ص31.

[2]-جحافي سفيان: المرجع السابق، ص31.

ومن الجوانب التي نجد فيها التشابه بين النحو العربي ونظرية تشومسكي:[1]

- قضية الأصلية والفرعية
- قضية العامل
- قواعد الحذف
- قواعد الزيادة والإقحام
- قواعد إعادة الترتيب

ويرى مازن الوعر أيضا أن النحو التوليدي، والنحو العربي يلتقيان في النظام النحوي في الكثير من الحقائق المشابهة نذكر منها:

إن العلاقات التي تربط أركان التركيب العربي كما هي مقترحة في نظرية التراكيب العربية ، وهي علاقات مشابهة للعلاقات الموجودة في التراكيب العالمية والمفترضة في نظرية القواعد التوليدية والتحويلية للتراكيب ، نستطيع أن نبين العلاقة فيما يلي:

(1) نظرية التراكيب العربية

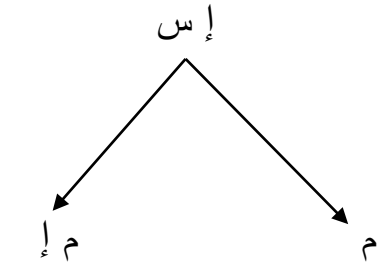

(2) نظرية القواعد التوليدية والتحولية للتراكيب

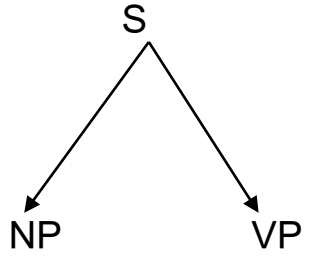

ب- إن الضوابط المفروضة على التراكيب العربية لضبط العملية النحوية المناسبة لفعل مثل "كان" يمكن أن تتفق مع الضوابط المفروضة على حركة الأركان اللغوية التي وضعها تشومسكي .

[1]-عبده الراجحي: النحو العربي والدرس الحديث بحث في المنهج، ص ص 143-158.

فالعملية النحوية المناسبة للفعل "كان" على سبيل المثال ، يمكن ان توضح من خلال الأمثلة التالية :[1]

(1)

أ-

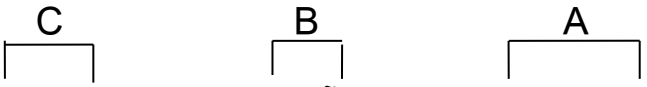

ب-

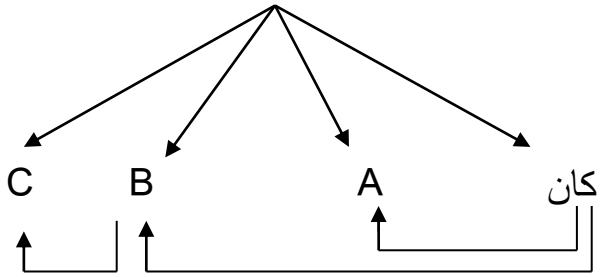

(2)

أ-

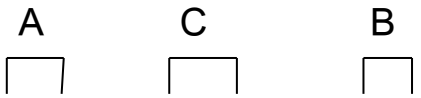

ب-

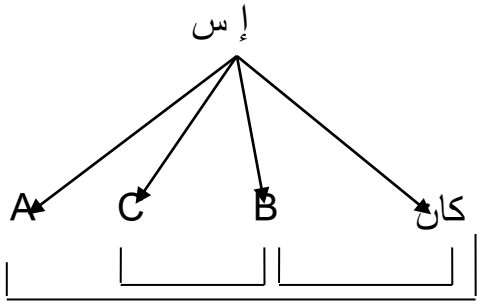

[1]-مازن الوعر:نحو نظرية لسانية عربية حديثة لتحليل التراكيب الأساسية في اللغة العربية، طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ط1، 1987، ص224.

(3)

أ- كان طعامك زيد آكلا

C A B

ب-

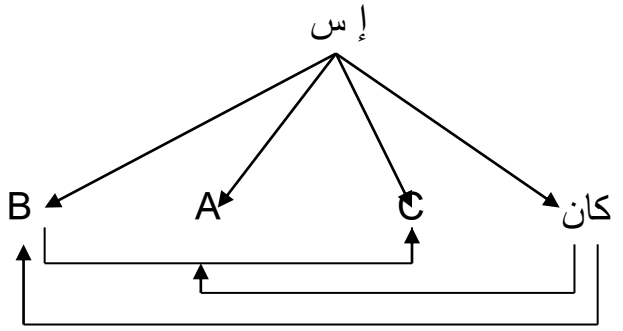

إن العملية النحوية المبنية في (1) و(2) و(3) أن تضبط ضبطا دقيقا، منى اجل توليد تراكيب عربية صحيحة

ج- إن أهم فكرة هنا، هي أن المبادئ العامة للتراكيب العربية، سوف تلقي بعض الضوء على الوجوه النحوية والدلالية للتراكيب الأساسية وتحولاتها .

إن هذه الحقيقة ستطور بدورها المبادئ العامة للنظرية اللسانية بشكل عام ، والمبادئ العربية التركيبية بشكل خاص .[1]

مرت هذه المدرسة – التوليدية التحويلية – بمراحل من اجل تطورها ، وسد النقائص التي بها، سواء من طرف تشومسكي نفسه أو طلابه، والباحثين عموما.

1-5-مراحل تطور نظرية تشومسكي: مرت هذه النظرية بثلاث مراحل هي:[2]

أ- المرحلة الأولى : بدأت بكتاب البنى التركيبية الذي انصب فيه على النحو أكثر من الدلالة، إلا انه كان يحس أن ثمة قصورا يعتري نظريته يتمثل في العنصر الدلالي، فاستدرك على

[1]-مازن الوعر: نحو نظرية لسانية عربية حديثة لتحليل التراكيب الأساسية في اللغة العربية، ص225.

[2]-التواتي بن التواتي: المدارس اللسانية في العصر الحديث ومناهجها في البحث، دار الوعي للنشر والتوزيع، الجزائر، دط، دت، ص ص 50، 51

نفسه وسد هذه الثلمة في كتابه aspects of the théorie of syntaxe الذي أصدره سنة 1965، وأصبح العنصر الدلالي هو الأساس في تفسير معاني البنى المختلفة ، وقد أطلق على هذا التوجه "النظرية النموذجية " standard théorie، وفي هذه المرحلة بينت البنية العميقة من البنية السطحية ، وجرى تأكيد التركيب الباطني للجملة فهو المؤهل لتفسيرها دلاليا .

ب- المرحلة الثانية : في هذه المرحلة قام بإدخال ثلاثة أنماط من القواعد في جسم هذه النظرية : القواعد التفريغية ، والقواعد التفسيرية وهي تفسير التراكيب المتولدة في مستوى المكون التوليدي دلاليا ، وتهدي إلى الطريقة التي يجب أن تسلك للإسهام في ذالك، كما أنها تربط المكون الدلالي بالمكون التوليد المركبي، والنمط الثالث القواعد المعجمية ووظائفها الدلالية، فتتواءم كلها في تركيب صحيح.[1]

ج-المرحلة الثالثة: ففي هذه المرحلة أجرى تشومسكي على نظريته في الفترة (1971-1973) تعديلا بعد شعور ملح إن ضبط بعض الحقائق النحوية سيظل متعذرا إلا إذا جرى تخفيف التجريد الذي تمتاز به البنى العميقة، وهو يلخص الصعوبات الماثلة في هذا الصدد بعدم القدرة على تفسير التراكيب الدلالية للموضوع والتراكيب العميقة ، كما إن التفسير الدلالي في التركيب الضميري العائد يعمل على البنية السطحية لارتباطه بقاعدة النبر الصوتي ، وهو يقترح لحل ذالك قاعدتين دلاليتين لكل منهما مهمة :

- الأولى : مهمتها تفسير البنية السطحية
- الثانية : مهمتها تفسير البنية العميقة

[1]-التواتي بن التواتي: المدارس اللسانية في العصر الحديث، ص50.

إلى جانب ذالك (أي هاتين القاعدتين) انه ألغى فرضية (كاتز وبوستال) القائلة بان التحويل اللغوي لا يغير المعنى ، وقد أطلق على هذا التعديل "النظرية النموذجية الموسعة ".[1]

2- الأسس والمفاهيم التي قامت عليها هذه المدرسة

2-1- مفاهيم مستعملة في المدرسة التوليدية التحويلية :

أ- مفهوما الملكة والتأدية: إن تشومسكي يعتمد في تعزيزه لنظريته على هذه الحجج : إن للإنسان جبلة أي قدرة طبيعية على أن يحدث ويدرك بالتعلم والتمرين ، هذا الذي نسميه باللغة ، وهو وحده أي الإنسان من بين جميع المخلوقات يستطيع أن يحصل على أن ملكة (ونعني بالملكة الاستعداد المكتسب) تمكنه بالاتصال بغيره بهذه التي تسمى الكلام .

وعند تشومسكي فأبلد الناس وأكثرهم حمقا فانه يستطيع أن يتكلم وان يبلغ أغراضه، بينما اذكي الحيوانات الأخرى وأكثرهم وأقدرهم على التمييز وهو عند تشومسكي (الشنبانزي) ومع ذالك فانه لا يستطيع أن يتعلم كيف يتكلم .[2]

ب- مفهوما البنية العميقة والبنية السطحية :

- البنية العميقة : هي شكل تجريدي (abstract) داخلي يعكس العمليات الفكرية ، ويمثل التفسير الدلالي الذي تشتق منه البنية السطحية من خلال سلسلة من الاجراءات التحويلية .

- البنية السطحية : فتمثل الجملة كما هي مستعملة في عملية التواصل أي في شكلها الفيزيائي بوصفها مجموعة من الأصوات والرموز .[3]

وخلاصة القول إن اعتبار اللغة " عملا للعقل" أو "آلة للفكر والتعبير الذاتي " يعني أن للغة جانبين، جانبا داخليا، وأخر خارجيا، وكل جملة يجب أن تدرس من الجانبين، أما الأول فيعبر عن الفكر، وأما الثاني فيعبر عن شكلها الفيزيقي باعتبارها أصواتا ملفوظة .[4]

---

[1]-التواتي بن التواتي: المرجع نفسه، ص51.

[2]- التواتي بن التواتي: المدارس اللسانية في العصر الحديث، ص57.

[3]-أحمد مومن: اللسانيات النشأة والتطور، ص212.

[4]-عبده الراجحي: النحو العربي والدرس الحديث، ص124.

ج- مفهوما الكفاءة اللغوية والأداء الكلامي :

- الكفاية اللغوية : يسمي تشومسكي القدرة على إنتاج الجمل وفهمها، في عملية تكلم اللغة بالكفاية اللغوية، حيث يستطيع كل إنسان ينشا في بيئة معينة، التعبير بلغة هذه البيئة، وهذا يعني أن بإمكانه عدد غير متناه من جمل هذه اللغة وصياغتها، حتى ولو لم يسبق له سماعها من قبل، وليست قدرة الإنسان هذه محدودة، بل بإمكانه في كل آن وبصورة عفوية، فهم جمل اللغة وصياغتها، يتم ذلك بإتباعه في الحقيقة قواعد معينة يكتسبها من ضمن اكتساباته للغة.[1]

- الأداء الكلامي: هو الاستعمال الآني ، للغة ضمن سياق معين ، وهو الممارسة الفعلية والآنية لملكة اللغة ، وإخراج لنظامها اللغوي الضمني من حيزه اللاشعوري إلى الحيز الإدراكي العال في ظروف مادية متنوعة .[2]

ميز تشومسكي بين الكفاية اللغوية والأداء الكلامي، وهما يقابلان (اللغة-الكلام) عند الوصفيين، ويختلف تشومسكي عن الوصفيين في انه يرى أن الكفاية هي القدرة اللغوية على الخلق والتوليد، وهي المسؤولة عن إيجاد البنية العميقة، والأداء يقابل الجملة المنطوقة (السطحية)، والمنهج التحويلي يرى أن البنى العميقة التي تمثل الشروط الضرورية لتعلم اللغة،

نظرا لوجود كليات لغوية مشتركة لدى الإنسان.[3]

هذه بعض المفاهيم التي ذكرت في المدرسة التوليدية التحويلية ، جعلتها في شكل ثنائيات لانها متداخلة فيما بينها.

---

[1]-ميشال زكريا:الألسنية التوليدية التحويلية(الجملة البسيطة)، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط2، 1406هـ/1986م، ص7.

[2]-شفيقة العلوي: محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، أبحاث للترجمة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2004، ص44.

[3]-حليمة أحمد عمايرة: الاتجاهات النحوية لدى القدماء_دراسة تحليلية في ضوء المناهج المعاصرة، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2006، ص ص205،206.

2-2-اسس النظرية التوليدية التحويلية :

2-2-1- التوليد: يدل مصطلح التوليد على الجانب الإبداعي في اللغة ، أي القدرة التي يمتلكها كل إنسان لتكوين وفهم عدد لا متناهي من الجمل في لغته الأم ، بما فيها الجمل التي لم يسمعها من قبل ، وكل هذا يصدر عن الإنسان بطريقة طبيعية دون شعور منه بتطبيق قواعد نحوية معينة، وفي نظر تشومسكي لابد ان يولد كل الجمل النحوية (grammatical) في اللغة أي أننا بإتباع قواعد نحوية يمكننا تكوين كل الجمل الممكنة في اللغة.[1]

- القواعد التوليدية : تتخذ القاعدة التوليدية شكل قاعدة إعادة الكتابة أنها تعيد ، كتابة رمز يشير إلى عنصر معين من عناصر الكلام ، برمز آخر أو بعدة رموز ، ومن السهل فهم هذا النوع من القواعد ، فجواز اشتمال الجملة ، مثلا ، على ركن فعلي مؤلف من فعل، وفاعل، ومفعول به .
- يتمثل بالقاعدة التالية: [2]

ركن اسمي ⟵ فعل + ركن اسمي + ركن اسمي

(فاعل) (مفعول به)

نقرا السهم بوصفه تعليمة تقضي بإعادة الكتابة الرمز الواقع إلى اليمين، بواسطة الرموز المتتابعة الواقعة إلى اليسار ، ويمكننا على النسق نفسه ، استبدال ركن اسمي ، مثلا بتتابع رموز بواسطة الرموز التالية :

ركن اسمي ⟵ تعريف + اسم

ويتم إعادة استبدال كل رمز بالعناصر الواقعة إلى اليسار ، بالتدرج إلى أن يتم اشتقاق الجملة.[3]

---

[1]- أحمد مومن: اللسانيات النشأة والتطور، ص206.

[2]-ميشال زكريا:الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية(الجملة البسيطة)، ص13.

[3]-ميشال زكريا: المرجع السابق، ص13.

حدد تشومسكي بعض الخصائص اللسانية التي ينبغي أن تتوفر في قواعد اللغة وهي :[1]

1-أن تكون قادرة على صياغة جمل لا متناهية انطلاقا من قوانين محددة

2-أن تكون قادرة على توليد الجمل النحوية المقبولة والمستساغة لدى المتكلم الناطق بلغته ، وان تمتنع عن توليد جمل غير نحوية .

3-أن تكون قادرة على تقديم وصف تركيبي لكل جملة مصوغة، وذلك في طريقة واضحة .

ومن العناصر التوليدية التي اعتمدها تشومسكي في نظريته قواعد تركيب اركان الجملة، حيث أن هذه الأخيرة هي النموذج الثاني من النماذج التي قدمها تشومسكي لتحليل التركيب النحوي، إن هذا النموذج الذي دعي ب(phrase structure grammaire) يسعى إلى الوقوف على المكونات المجردة التي تتفق فيها اللغات المختلفة .

وتتضح صورة قواعد تركيب أركان الجملة عند تشومسكي في القواعد التالية : [2]

1- الجملة ←مركب اسمي + مركب فعلي.

2-المركب الاسمي←أداة التعريف + اسم.

3-المركب الفعلي ←الفعل + المركب الاسمي.

4-أداة التعريف ←ال.

5-الاسم ←(رجل، كرة....).

6-الفعل ←(ضرب، أخذ...).

أما طريقة تطبيق هذه القواعد فتقوم على إعادة الكتابة أركان الجملة لبيان العلاقة القائمة بين مكونات الجملة حيث يتحصل على ما يدعى باركان الجملة .

[1]-التواتي بن التواتي: المدارس اللسانية في العصر الحديث، ص64.

[2]-أحمد محمد قدور: مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، دط، 2008م، ص318.

- قواعد إعادة الكتابة : إن قواعد إعادة الكتابة في أي لغة من اللغات ، هي عبارة عن مجموعة من القوانين التي يمكن الباحث أن يفرع مبتدأ ب#ج# (كرمز أولي) مختلف عناصرها في مختلف مستوياتها حتى تتولد الجملة ، وقد قلبت المدرسة التوليدية والتحويلية ، التحليل الثنائي البنيوي رأسا على عقب ، واتخذته أساسا لتحليل الجمل اللغوية.[1]

حاول تشومسكي أن يفسر المستويات التحليلية للجملة ، بادئا بالمستوى التحليلي ، الذي يقسم (ج) إلى المعادلة التالية : ج ←ـــــ م ف + م ا.

وتعني هذه المعادلة بان (ج) يمكن أن تعاد كتابتها (م ف + م ا) ، وهذا يعني بان الجملة (ج) تتفرع إلى مركب فعلي (م ف)، ثم مركب اسمي (م إ)

اسمي (م ا)، تعرف هذه القواعد في النظرية الكلاسيكية ب(القواعد البنائية) ، وهي التي تتألف من نوعين اثنين من القواعد :[2]

1-قواعد مفرعة

2-قواعد معجمية

إن وظيفة القواعد المفرعة هي تفريع المستويات اللغوية السفلى من المستويات اللغوية العليا، أما وظيفة القواعد المعجمية فهي تزويد المستويات اللغوية بالمفردات ، بعدما ينتهي المحلل من تطبيق القواعد المفرعة ، يشرع في تطبيق القواعد المعجمية لتوليد السلاسل اللغوية المحسوسة .

- تطبيق القواعد السابقة على النحو الآتي:[3]

مثال: الرجل ضرب الكرة: (the man hit the Ball)

1-القاعدة الأولى : الجملة ←ـــــــ مركب اسمي + مركب فعلي

1-The man: NP

---

[1]-التواتي بن التواتي: المدارس اللسانية في العصر الحديث، ص66.

[2]- التواتي بن التواتي: المدارس اللسانية في العصر الحديث، ص67.

[3]-أحمد محمد قدور: مبادئ اللسانيات، ص ص 318، 319.

Hit the ball: VP

2-القاعدة الثانية : المركب الاسمي ⟵ أداة التعريف + اسم

2-the: T

Man: N

3-القاعدة الثالثة : المركب الفعلي ⟵ الفعل+ مركب اسمي

3-Hit: V

The ball: NP

4-القاعدة الرابعة : أداة التعريف ⟵ أل (في العربية)، the (في الانجليزية)

4-The: T

5-القاعدة الخامسة : الاسم ⟵ (الرجل،الكرة....)

5-Man, ball: N

6-القاعدة السادسة : الفعل ⟵ (ضرب)

6-Hit: V

وتمثل العناصر السابقة على طريقة المشجر على النحو الاتي:[1]

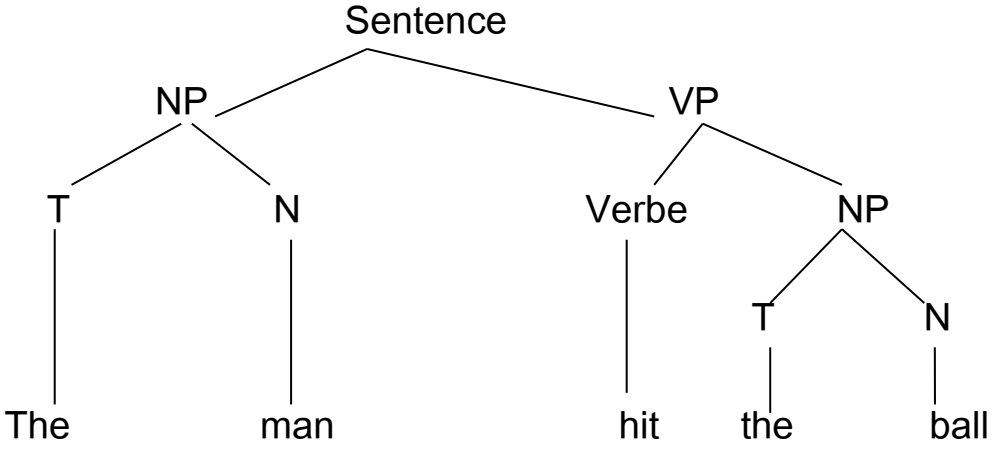

[1]-أحمد محمد قدور :مبادئ اللسانيات، ص319.

2-2-2-التحويل: هو عملية تغيير تركيب لغوي إلى آخر بتطبيق قانون تحويلي واحد أو أكثر، مثل تحويل من جملة مبنية للمعلوم الى جملة مبنية للمجهول، أو من جملة خبرية إلى جملة إنشائية.[1]

أو بعبارة أخرى فإنها تربط البنى العميقة بالبنى السطحية ، ولكن إذا ماقتضى الامر بتطبيق أكثر من عملية تحويلية ، فان البنى المتوسطة يقوم بتوليدها عدد من التحويلات حتى يتم تكوين البنية السطحية.[2]

البنية العميقة ← التحويلات ← البنية السطحية

المعنى الشكل المستعمل في التواصل

يعتمد مفهوم التحويل عندما تفيد أكثر من جملة واحدة المعنى ذاته ، بالرغم من تباين تراكيبها ، فنقول إن الجمل هذه متحولة من جملة واحدة موجودة في مستوى البنية العميقة، لنأخذ المثال التالي :[3]

1-سال زيد يوسف أن يذهب .

2-يحترم زيد يوسف أكثر من مروان .

إن الجملة (1) قد تكون متحولة من الجملتين التاليتين :

3-سال زيد يوسف أن – يذهب زيد- .

4-سال زيد يوسف أن – يذهب يوسف – .

والجملة (2) قد تكون متحولة أيضا من الجملتين التاليتين :

---

[1]-ابتهال محمد البار: مظاهر نظرية التحويل عند تشومسكي في الدرس النحوي العربي دراسة نظرية تحليلية، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2014م، ص17.

[2]-أحمد مومن: اللسانيات النشأة والتطور، ص207.

[3]-ميشال زكريا: الألسنية التوليدية والتحويلية (الجملة البسيطة)، ص15.

5-يحترم زيد يوسف أكثر من – يحترم زيد مروان – .

6-يحترم زيد يوسف أكثر من – يحترم مروان يوسف –.

أ- **مستويات القواعد التوليدية و التحولية :**

1) المكون الفونولوجي : يقوم المكون الفونولوجي بتخصيص كل تركيب لغوي بنطق خاص ، انطلاقا من لفظ كل مورفام على حدة، ومن خلال تآلف هذه المورفيمات، ويحتوي على مجموعة قواعد تختص بدراسة الأصوات اللغوية .[1]

_ وهذا المكون هو الذي يقدم المعلومات الملائمة للتفسير الصوتي.[2]

2) المكون الدلالي: يقوم هذا المكون بتخصيص كل تركيب بمعنى شامل انطلاقا من الدلالات الفردية للمورفامات التي تؤلفه، وتبعا للطريقة التي تتألف بها هذه المورفيمات ، فيخص بالتالي، كلا من التراكيب التي يولدها المكون التركيبي، بتركيب دلالي.

3) المكون التركيبي : هو مكون تنظيمي ، لأنه يمنح البنى المختلفة معاني نحوية منظمة ومنسقة، وهو في الوقت نفسه توليدي، لأنه يولد عددا غير محدود من الجمل النحوية وحسب.[3]

يتألف المكون التركيبي من مكونين :

- المكون الأساسي: يحتوي على مجموعة قواعد البناء (قواعد إعادة الكتابة) ، وعلى معجم يشتمل على المداخل المعجمية (المورفيمات)، ويحتوي كل مدخل منها على سمات تركيبية وصوتية ودلالية .
- المكون التحويلي: يحتوي على مجموعة التحويلات التي يبدل كل منها مشيرا ركنيا بمشير ركني آخر، والتي تخضع إلى ضوابط بعضها كلية وبعضها الآخر خاص بكل لغة، وتتسم التحويلات بالقضايا التالية:[4]

---

[1]-المرجع نفسه، ص15.

[2]-التواتي بن التواتي: المدارس اللسانية في العصر الحديث، ص75.

[3]-التواتي بن التواتي: المدارس اللسانية في العصر الحديث، ص73.

[4]-ميشال زكريا:الألسنية التوليدية والتحويلية (الجملة البسيطة)، ص16.

أ- أن تكون التحويلات إما إلزامية وإما اختيارية .

ب- أن تكون التحويلات إما دورية وإما غير دورية .

ج- يأخذ كل تحويل مكانة في ترتيب التحويلات .

يظهر المخطط التالي تداخل المستويات في القواعد التوليدية والتحويلية :[1]

المكون التركيبي:

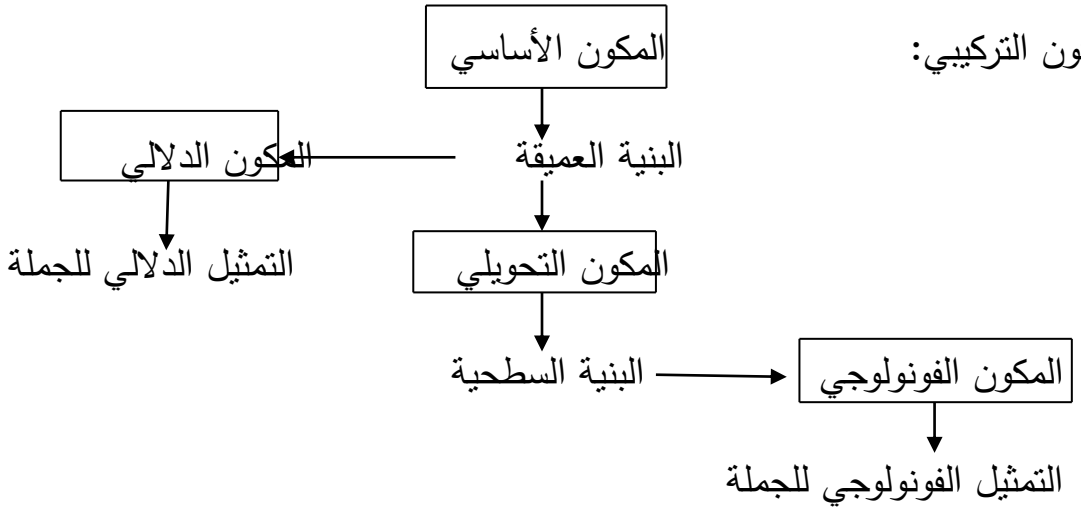

إن المكون التركيبي يولد مجموعة من البنى التركيبية التي تحتوي على تمثيل دلالي، يستمد من المكون الدلالي، وعلى تمثيل صوتي أو فونولوجي يستمد من المكون الفونولوجي، فالمكون التركيبي عبارة عن جسر يربط بين المعنى والصوت، كما كان موضح في المخطط السابق.[2]

ظهرت سمات التداخل بين النظرية التوليدية والتحويلية والنحو العربي في الأنماط التحويلية التي ذكرها تشومسكي في نظريته، وقد كان رأي العالم اللساني عبد الرحمان الحاج صالح فيه حيث قال: أما فيما يخص نظرية تشومسكي، فلابد أن نعترف لهذا الرجل العبقري بالفضل الكبير على اللسانيات ، كما لابد أن نلفت الإخوان اللسانيين، إلى انه قد عرف الشيء الكثير عن النظريات والتصورات اللغوية العربية، وذالك من خلال دراسته الآجرومية على أستاذه هاريس.[3]

---

[1]-ميشال زكريا: الألسنية التوليدية والتحويلية (الجملة البسيطة)، ص17.

[2]-المرجع نفسه: ص17.

[3]-ينظر: التواتي بن التواتي: المدارس اللسانية في العصر الحديث، ص ص 75-76.

ب-الأنماط التحويلية :

1-التقديم والتأخير réarrangement rules

عد التحويليون الترتيب عنصرا من عناصر التحويل في الجملة ، ويتم ذلك بإخلال عنصر مكان عنصر آخر فيها، يمكن التعبير عن هذا العنصر رياضيا بالشكل التالي :

أ + ب ⟵ ب + أ وهذا يشير إلى الأثر الدلالي الذي يحدثه هذا النوع من التحويل.[1]

2- قواعد الحذف / rééducation rules

هو عنصر من عناصر التحويل التي تحول البنية العميقة من خلالها الى بنية سطحية ذات دلالات خاصة، ويعبر عنه التحويليون بالمعادلة الرياضية :[2]

أ + ب ⟵ أ :أ ⊄ ب.

أ+ب ⟵ ب: ب ⊄ أ.

3-التضييق / rééducation :

إن التضييق نمط من أنماط التحويل في المنهج التحويلي، يتم بحذف عنصر من عناصر التركيب، متضمن في العنصر الباقي ويعبر عنه رياضيا :

أ+ب ⟵ أ: ب ⊃ أ.

يتحول التركيب المكون من العنصرين (أ)، و(ب) إلى (ب)، بحيث يكون العنصر(أ) متضمنا في (ب).[3]

4-الزيادة / addiction :

الزيادة عنصر من عناصر التحويل في المنهج التحويلي ، ويقصد به زيادة في المنطوق على نظيره في البنية العميقة ويعبر عنه رياضيا بالقانون :

---

[1]-ينظر:حليمة أحمد عمايرة: الإتجاهات النحوية لدى القدماء، ص220

[2]-حليمة أحمد عمايرة: الاتجاهات النحوية لدى القدماء، ص223.

[3]-هيام كريدية: الألسنية رواد وأعلام، د ن، بيروت، لبنان، ط1، 2010، ص241.

أ ⟵ أ+ب : أ ⊄ ب.

(أ) تتحول (أ)+(ب) حيث (ب)غير متضمنة في (أ) .[1]

5-التوسع (الاتساع / expansion)

تتمثل في جعل مجال عنصر من عناصر الجملة، أكثر اتساعا مما عليه قبل التحويل ويعبر عنه رياضيا :[2]

أ ⟵ أ+ب: ب ⊃ أ.

أي أن (أ) تتحول إلى (أ) +(ب) حيث (ب)متضمنة في (أ).

6-الإحلال (الاستبدال) / replacement:

يتمثل في أن يحل عنصر آخر متضمنا معناه مع اظافة دلالة جديدة، ويعبر عنه رياضيا بالقانون: أ ⟵ ب .

ج- أهمية القواعد التحويلية:

تبرز أهمية القواعد التحويلية في النقاط التالية [3]:

1-تنظر القواعد التحويلية إلى الجملة على أنها مشتقة من تركيب آخر عبر عملية تحويل خاصة، وتعد هذه النظرة اقرب إلى طبيعة اللغة.

2-بإمكان هذه القواعد التحويلية أن تقدم تفسيرا مقنعا لقدرة المرء على أن ينتج عددا من الجمل الجديدة ويفهمها.

3-تعد القواعد التحويلية ، قواعد ذهنية تهتم بالحقيقة الذهنية الكامنة خلق الأداء اللغوي الفعلي.

4-تعتمد القواعد التحويلية على وجهة النظر القائلة، بان النظرية اللغوية يجب أن تختص بشكل رئيس بمتكلم ومستمع نموذجين، في مجتمعين لغوي كامل التجانس وكامل المعرفة

---

[1]- حليمة أحمد عمايرة: الاتجاهات النحوية لدى القدماء، ص223.

[2]-حليمة أحمد عمايرة: الاتجاهات النحوية لدى القدماء، ص225.

[3]-ابتهال محمد البار: مظاهر نظرية التحول، ص ص 50_51.

بلغته وغير متأثر بظروف لا علاقة لها بالقواعد اللغوية ذاتها ، مثل محدودية الذاكرة وتشتيت الذهن وعثرات اللسان والأخطاء الناتجة عن الجهل بأصول اللغة .

5-تتميز القواعد التحويلية بقدرتها الفائقة على تحليل أنماط الجمل المعقدة (المركبة) ،التي تعجز القواعد الأخرى على تحليلها.

وتقوم الجملة المركبة على جملة بسيطة، أو على سياق متتابع من الجمل البسيطة ،ويعمل النحو التحويلي على استخراج الأحكام التي يمكن لنا بتطبيقها أن تفرع الجمل البسيطة الى جمل مركبة، أو نحول الجمل البسيطة الى جمل مركبة .[1]

ومثل ذلك نجده في النحو العربي ، من الصدور عن الجملتين الاسمية والفعلية في صورتهما البسيطة (المسند، المسند إليه)، وملاحظة التغييرات التي تجري عليهما وتضيف إليهما عناصر إضافية ووظائف جديدة ، مثل : دخول الحروف والأفعال الناسخة على الجملة الاسمية المكونة من المبتدأ والخبر، أو دخول أدوات الاستفهام والنفي على الجملة الفعلية من الفعل والفاعل، وغيرها من الصور.[2]

وفي الختام يمكن تلخيص ما جاء فائتا في عدد من النقاط:

- تعد المدرسة التوليدية والتحويلية لمؤسسها تشومسكي من احدث المدارس اللسانية، وتقوم على أساسين اثنين هما :التوليد والتحويل، فالتوليد هو استخدام قواعد النحو في أي لغة من اللغات، لإنتاج عدد لا متناهي من الجمل التي يحتمل وجودها في اللغة، والصحيحة تم تثبيتها، والتحويل هو عبارة عن استخدام القواعد التحويلية ،لتحويل الجمل الأساسية (البنى السطحية) كالجمل الشرطية ، والاستفهامية.

[1]-المرجع نفسه، ص52.

[2]-ابتهال محمد البار: مظاهر نظرية التحول، ص52.

- تحديد مفهومي "الكفاية اللغوية" و"الكفاءة" اللذان هما حجر الزاوية في نظريه "تشومسكي" لان الأداء أو السطح عنده يعكس ما يجري في عمق التركيب ،فالكفاية اللغوية هي القدرة أو الكفاية على إنتاج الجمل وفهمها، والأداء الكلامي (الكفاءة) ،هو استعمال اللغة، أو الجمل المتولدة عن الكفاية في ضمن سياق معين.
- تحديد مفهوم النحو لدى تشومسكي بأنه يجب أن يكون –النحو– قادرا على الحصر الصريح والتام لكل الجمل الصحيحة ،أو القواعد حسنة التركيب، وطرد كل الجمل غير القواعدية ذات التركيب الفاسد الموجود في اللغة.
- تحديد مفهومي البنية العميقة والبنية السطحية، والتفريق بينهما، فالبنية العميقة هي التركيب او الصور الذهنية الموجودة في ذهن المتكلم فطريا، او السطحية هي التركيب التسلسلي لتلك الصور، أي هي التفسير الصوتي للجمل.
- تتألف القواعد التحويلية من القواعد الآتية:

1–قواعد إلزامية أو اختيارية .

2–قواعد إما دورية وإما غير دورية.

3–يأخذ كل تحويل مكانه في ترتيب التحويلات.

- تنقسم التحويل لدى تشومسكي إلى ستة أقسام هي : التقديم والتأخير، الحذف، التضييق(الاختصار)، الزيادة، الاتساع (التوسع،التوسعة)، الاستبدال(الاحلال) .

الفصل الثاني: دلالات الحذف بين الدراستين العربية والنظرية التوليدية التحولية

الفصل الثاني : دلالات الحذف بين الدراستين العربية والنظرية التوليدية التحولية

1- الحذف لغة واصطلاحا

أ- لغة: جاء في لسان العرب في مادة حذف ما يلي:

حذف الشيء يحذفه حذفا: قطعه من طرفه، والحذافة :ما حذف من شيء فطرح، وجاء فيه أيضا ما يفيد قطف الشيء من الطرف ،كما يحذف طرف ذنب الشاة ،والحذف:الرمي عن جانب والضرب عن جانب .[1]

حذفه يحذفه حذفا أسقطه، ومن شعره أخذه .....والحذف مصدر حذف عند أهل العربية يطلق على إسقاط مخصوص، فعند أهل العروض يطلق على إسقاط سبب خفيف من آخر الجزء كحذف التاء والنون من آخر فعلاتن فيصير فاعلا وينقل إلى فاعلن ومنه قول عمر بن أبي ربيعة المخزومي :

قالت الصغرى وقد تيمتها .....قد عرفناه وهل يخفى القمر

وعند النحاة على إسقاط ما دل عليه دليل كما إذا قي :من أتاك؟، فتقول: زيد، أي أتاني زيد، وعند أهل البديع على الجناس العاطل وهو أن يأتي المتكلم بألفاظ مهملة أي غير منطوقة كقول الشاعر :

كم ساهر حرم لمس الوساد ..... وما أراه سؤله والمراد

ويقال له جناس الحذف، والجناس المحذوف، وإيجاز الحذف عند البيانيين هو ما حصل فيه إيجاز الكلام بحذف الكلمة نحو: {وَسۡـَٔلِ ٱلۡقَرۡيَةَ ٱلَّتِي كُنَّا فِيهَا } أي: واسأل أهل القرية أو بحذف جملة كقول الشاعر:

لا تقربن الدهر آل مطرف إن ظالما أبدا أو مظلوما

[1]-بن منظور: لسان العرب، ت:محمد بن مكرم، دار صادر للطباعة،والنشر والتوزيع، ط4، 2005م، مادة (ح، ذ، ف).

أي إن كنت ظالما وان كنت مظلوما .....والحذف إسقاط الشيء لفظا ومعنى، والاظمار إسقاط الشيء لفظا لا معنى.[1]

الحذف ظاهرة لغوية عامة تشترك فيها اللغات الإنسانية ،حيث يميل الناطقون إلى حذف بعض العناصر المكررة في الكلام، أو إلى حذف ما قد يكون للسامع فهمه اعتمادا على القرائن المصاحبة حالية كانت أو عقلية أو لفظية ،كما قد يعتري الحذف بعض عناصر الكلمة الواحدة فيسقط منها مقطع أو أكثر.[2]

الحذف: لغة: الإسقاط والقطع، ولا يخرج عن معان ثلاث :

1-القطع: إذ نقول كما جاء في لسان العرب : حذف الشيء يحذفه، أي: قطعه من طرفه.

2-القطف: وهو أيضا بمعنى القطع كما ذكر صاحب اللسان: "قطف الشيء يقطعه، قطعه.

3-الطرح: إذ انه لا يحذف شيء إلا بطرح، والطرح كذلك الإسقاط.

ب- اصطلاحا: إسقاط وطرح جزء من الكلام أو الاستغناء عنه، لدليل دل عليه، أو للعلم به وكونه معروفا.[3]

إسقاط جزء من الكلام لدليل وبذلك يلتقي الحذف في اللغة والاصطلاح.

والحذف هو احد قسمي الإيجاز، وهما إيجاز القصر وإيجاز الحذف، قال بهاء الدين بن النحاس :الكلام القليل إن كان بعضا من كلام أطول فهو إيجاز القصر، وإيجاز الحذف عند أبي هلال العسكري، هو الحذف المضاف أو الفعل أو جواب الشرط.....الخ.

واضطرب الزركشي في تعريف الحذف، فمرة فرق بينه وبين الإيجاز بقوله، وقد يشبه الحذف بالإيجاز، والفرق بينهما، أي في الحذف ثم مقدر نحو قوله تعالى "واسأل القرية" بخلاف الإيجاز، فانه عبارة عن اللفظ القليل الجامع للمعاني الكثيرة بنفسه، ومرة أخرى قال:"الإيجاز

---

[1]-بطرس البستاني: محيط المحيط، مكتبة لبنان، بيروت، طبعة جديدة، 1987م، ص156.

[2]-طاهر سليمان حمودة: ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 1998م، ص64.

[3]-عبد الله بن عقيل: شرح بن عقيل على ألفية بن مالك، ت:محمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة التراث،القاهرة، ط20، 1400هـ/1980م، ج1، ص243.

قسم من الحذف، ويسمى إيجاز القصر، فان الإيجاز عندهم قسمان: وجيز بلفظ، ووجيز بحذف"[1]

ومن المعلوم انه لا خلاف بين النحويين في إقرار الحذف كظاهرة لغوية من حيث المبدأ، وانه لابد من تقديره للوصول إلى المعنى، أو لإتمام معاني الكلام، لكنهم اختلفوا في بعض مواضع الحذف، كما اختلفوا في تقديره –أي المحذوف– ومقداره، وقد بلغ خلط لبعض النحاة لمفهومي الحذف والاظمار، فمنهم من يعدهم واحدا ومنهم من يرى اختلافهم .

فرق الزركشي بين الحذف والاظمار بقوله "الفرق بينهما أن شرط المضمر بقاء اثر المقدر في اللفظ نحو قوله تعالى {يُدۡخِلُ مَن يَشَآءُ فِي رَحۡمَتِهِۦۚ وَٱلظَّٰلِمِينَ أَعَدَّ لَهُمۡ عَذَابًا أَلِيمَۢا﴿٣١﴾}

وهذا لا يشترط في الحذف، فالحذف من حذفت الشيء أي قطعته.

وقال بن جني: من اتصال الفاعل بالفعل انك تظمره في اللفظ إذا عرفته نحو "قم" ولا يحذف كحذف المبتدأ، ولهذا لم يجز عندنا ما ذهب إليه الكسائي في نحو :ضربني وضربت قومك.[2]

أي أن ابن جني يصرح ويؤكد بان الفاعل لا يحذف بل يظمر فقط – وهو الرأي الأرجح والأصح – وهو رأي بن ميمون: أن الفاعل يضمر ولا يحذف لأنه عمدة الكلام.[3]

وقد اقر بن مضاء الحذف في اللغة، ولكنه انتقد مسالك النحاة في تقدير المحذوفات، وقسم المحذوفات إلى أنواع ثلاثة قبل منها نوعا لان الكلام لا يتم إلا به، وان الحذف وقع لعلم المخاطب به، وان المحذوف لو اظهر لكان الكلام تاما، وذلك كقولك "من رأيت يعطي الناس " "زيدا" أي: أعط زيدا فتحذفه وهو مراد، وان اظهر تم الكلام به .....

[1]–هاني الفرنواني: في أصول إعراب القرآن، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر، ط1، 2006، ص281.

[2]– هاني الفرنواني: في أصول إعراب القرآن، ص282.

[3]–هاني الفرنواني: في أصول إعراب القرآن، ص282.

والمحذوفات في كتاب الله تعالى لعلم المخاطبين بها كثيرة جدا، وهي إذا أظهرت ثم بها الكلام وحذفها أوجز وابلغ.[1]

أما الجانب الجمالي والبلاغي للحذف نجد فقرة تصفه وصفا تاما وأنيقا، يقول عبد القاهر الجرجاني عن الحذف: (هو باب دقيق المسلك، لطيف المأخذ، عجيب الأمر، شبيه بالسحر، فانك ترى به ترك الذكر، أفصح من الذكر، والصمت عن الإفادة ، أزيد للإفادة، وتجدك انطق ما تكون إذا لم تنطق، وأتم ما تكون بيانا إذا لم تبن، وهذه جملة قد تنكرها حتى تخبر، وتدفعها حتى تنظر).[2]

ويقصد الجرجاني بهذا القول كما يشير المحقق بعد إيضاح أبيات شعرية: "فتأمل الآن هذه الأبيات كلها، وانظر إلى موقعها من نفسك، والى ما تجده من اللطف والظرف، إذا أنت مررت بموضع الحذف منها، ثم قلبت النفس عما تجده، وألطفت النظر فيما تحس به، فانك تعلم إن الذي قلت كما قلت، وان رب حذف هو قلادة الجيد، وقاعدة التجويد ".[3]

الحذف عنصر من عناصر التحويل نقيض الزيادة.[4]

فالحذف (délation)هو ما يعبر عنه التحويليون بالمعادلة الرياضية التالية:

أ + ب ⟵ أ: أ ⊄ ب.

أ + ب ⟵ ب: ب ⊄ أ.[5]

والحذف هو أن يميل المتكلم إلى حذف العناصر المكررة، أو التي يمكن فهمها من السياق، والطريقة التي يقدمها المنهج التحويلي في تفسير ظاهرة الحذف هي التي قدمها النحو العربي

---

[1]–طاهر سليمان حمودة: ظاهرة الحذف في الدرس العربي، ص26.

[2]–عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز في علم المعاني، ت:محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، دط، دت، ص177.

[3]–عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، ص182.

[4]– خليل أحمد فايزة: في نحو اللغة وتراكيبها منهج وتطبيق دراسات وآراء في ضوء علم اللغة المعاصر، دار عالم المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، السعودية، ط1، 1404هـ/1984م، ص134.

[5]– حليمة أحمد عمايرة: الاتجاهات النحوية لدى القدماء، ص223.

مثلا : Richad is as stubborn as our father.ريتشارد عنيد مثل أبينا

يقول التحويليون أن (Our father) مأخوذة من البنية العميقة our father stubbon وذلك بقاعدة تحويلية يحذف صفة مكررة التي هي: stubbon

يقول سيبويه :(واعلم انه ليس كل حرف يظهر بعده الفعل يحذف فيه الفعل، ولكنك تظهر بعض ما اظمرت فيه العرب من الحروف والمواضع وتظهر ما اظهروا، وتجري هذه الأشياء التي هي على ما يستخفون بمنزلة ما يحذفون من نفس الكلام ، ومما هو في الكلام على ما أجروا، فليس كل حرف يحذف منه شيء ويثبت فيه نحو : يك ويكن، ولم ابل وأبال، ولم يحملهم ذلك على إن يفعلوه بمثله ولم يحملهم إذا كانوا يثبتون مر أو مر أن يقولوا خذ أو خذ وفي كل أو كل، فقف على هذه الأشياء حيث وقفوا ثم قس بعد".[1]

وهذا هو منهج سيبويه في الحذف أيضا في الأسماء والصفات وغيرها.[2]

والتحويل بالحذف في اللغة العربية، يجب أن لا يتبعه خلل في اللغة، وان لا يؤدي إلى الإبهام واللبس في المعنى، أو يؤدي إلى فساد التركيب، فليست كل الجمل محتوية للحذف ،بل يجب إن يكون المتكلم على علم بان المخاطب يفهم المحذوف، ويقدره وبإمكانه أن يتخيله

لذلك كان لابد للحذف من قواعد تسيرة ،ومن شروط تقيده، ويجب أيضا فهم أغراضه حتى يتم –الحذف– معناه .

2– الفرق بين الحذف والإيجاز

إن اللغة العربية لغة أدبية واسعة، تزخر بالكثير من المفردات والمترادفات، والتعابير، وأساليب وتعبيرات متفاوتة تبعا لمستويات المخاطب والسامع، كما يقول البلاغيون، كما أنها لغة علمية، وسعت كل العلوم والمعارف والفنون، ومن الظواهر التي عالجها علماؤنا الأوائل للمواضع التي

[1]–سيبويه: الكتاب، ت: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1408هـ/1988م، ج1، ص265.

[2]–عبده الراجحي:النحو العربي والدرس الحديث مبحث في المنهج، ص150.

يقع فيها الحذف، مبينين أثره في الإعراب والمعنى، كما بين البلاغيون أثره البلاغي والجمالي الذي يكسو به الجملة،[1] والمعنى غير متعرضين لأثره في العرب، وذلك بسبب طبيعة دراستهم المنهجية التي تعني بالمعنى والجماليات، بينما عبد القاهر الجرجاني فقد تناول هذه الظاهرة من الناحية النحوية وعالجها في هذا الجانب قبل أن يعالجها معالجة بلاغية، ومما يدل على ذلك استشهاده بأبيات من كتاب سيبويه، فقال في دلائل الإعجاز: (وهذه جملة قد تنكرها حتى تخبر، وتدفعها حتى تنظر وأنا اكتب لك بديئا أمثلة مما عرض فيه الحذف، ثم أنبهك على صحة ما أشرت إليه، ثم أقيم الحجة من ذلك عليه، انشد صاحب الكتاب:

اعتاد قلبك من ليلى عوائده وهاج أهواءك المكنونة الطلل

ربع قواء أذاع المعصرات به وكل حيران سار ماؤه خضل

قال: اراد، (ذاك ربع قواء أو هو ربع)، قال ومثله قول آخر:

هل تعرف اليوم رسم الدار والطللا كما عرفت بحقن الصيغل الخللا

دار مروة إذ اهلي واهلهم بالكانسية نرعى اللهو والغزلا

كأنه قال: تلك الدار)[2].

كما قال في مكان آخر حينما كان يتحدث عن نظرية النظم، قال: تعليق الكلام بعضها ببعض وجعل بعضها بسبب من بعض، والكلم في العربية ثلاث اسم ،وفعل ،وحرف، وللتعليق فيما بينها طرق معلومة لا تعدوا ثلاثة أقسام:[3]

1- تعلق اسم باسم.

2- تعلق اسم بفعل.

3- تعلق حرف بهما.

---

[1]- موسى صالح موسى ابو بكر:الحذف في الجملة العربية من خلال سورة يوسف، البحث التكميلي المقدم لنيل شهادة الماجستير، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا، 1435هـ/2014م، ص17.

[2]- عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، ج1، ص146.

[3]-موسى صالح موسى أبو بكر:الحذف في الجملة العربية، ص18.

وبذلك يكون الجرجاني أول من ربط بين النظم والنحو فقد كان ربطه بذلك ربطا للعلمين أي البلاغة والنحو، حيث أن مهمة البلاغة تبدأ من حيث تنتهي مهمة النحو.

وبعد أن عرفنا العلاقة بين العلمين، وأنها علاقة حقيقية، وتوأمة طبيعية، ندلف إلى بيان الفرق بين الحذف والإيجاز :[1]

1- إن شرط الحذف بقاء اثر المقدر في اللفظ، نحو قوله تعالى : {يُدۡخِلُ مَن يَشَآءُ فِي رَحۡمَتِهِۦۚ وَٱلظَّٰلِمِينَ أَعَدَّ لَهُمۡ عَذَابًا أَلِيمَۢا﴿٣١﴾}، ونحو قوله تعالى: { وَيُعَذِّبَ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ إِن شَآءَ أَوۡ يَتُوبَ عَلَيۡهِمۡۚ }، وهذا لا يشترط في الإيجاز.

2- من الفروق انه لابد في الاظمار (الحذف) من ملاحظة المقدر، وأما إيجاز فلا.

3- ومن الفروق أن الحذف، كما يعرفه الرماني، تقليل الكلام من غير إخلال بالمعنى، أما الإيجاز فقد عرفه الرماني، كما نقله عنه بن رشيق في العمدة فقال: هو العبارة عن الغرض بأقل ما يمكن من الحروف، ويعني بالحروف الكلمات.

4- ومن الفروق أن الإيجاز (المجاز)استعمال اللفظ في غير موضعه ،والحذف ليس كذلك.

3- فوائد الحذف

لكل شيء فوائد تجنى، وثمار تقتنى، ومن الفوائد في هذه الظاهرة (الحذف) نذكر منها:

- التفخيم والإعظام، وذلك لما فيه من الإبهام ،لذهاب الذهن في كل مذهب وتشوفه إلى ما هو المراد فيرجع قاصرا عن إدراكه، فعند ذلك يعظم شأنه، وتعلو في النفس مكانه، إلا ترى أن المحذوف إذا ظهر في اللفظ زال ما كان يختلج في الوهم من المراد ،وخلص للمذكور.
- زيادة اللذة بسب استنباط الذهن للمحذوف، وكلما كان الشعور بالمحذوف أعسر، كان التلذذ به اشد وأحسن.[2]

[1]-صالح موسى أبو بكر موسى: المرجع السابق، ص19.

[2]- ابن كمال باشا:ت: احمد حسن حامد، أسرار النحو، دار الفكر للطباعة والنشر، دب، ط2، 1422هـ/2002م، ص145.

- ومنها زيادة الآجر بسب الاجتهاد في ذلك بخلاف غير المحذوف، كما تقول في العلة المستنبطة والمنصوصة.[1]
- ومنها طلب الإيجاز والاختصار، وتحصيل المعنى الكثير في اللفظ القليل.[2]
- ومنها التشجيع على الكلام، ومن ثم سماه ابن جني الشجاعة العربية.
- ومنها موقعه في النفس، في موقعه على الذكر ،ولهذا قال الجرجاني : ما من اسم حذف في الحالة التي ينبغي ان يحذف فيها، وإلا وحذفه أحسن من ذكره ،ولله در القائل :

إذا نطقت جاءت بكل مليحة وان سكتت جاءت بكل مليح

4- أسباب الحذف

1- كثرة الاستعمال: تعليل الحذف بكثرة الاستعمال يبدو كثيرا عند النحاة، بحيث يبدو أكثر الأسباب التي يفسرون في ضوئها هذه الظاهرة، فسيبويه يعلل بها أنواعا مختلفة من الحذف، ثم يذكر أن الحذف ما حذف في الكلام لكثرة استعمالهم، ويعلل حذف ياء المتكلم في نداء "يا بن ام" و"ابن عم"بكثرته في كلامهم، ولذا لم تحذف ياء المتكلم في نداء يا بن أبي ويا غلامي لأنهما في العبارتين الأخيرتين اقل استعمالا، ويبين سيبويه أن كثرة الاستعمال سبب قوي لما يعتري الكلمات من تغيير فيقول "وغيروا هذا لان الشيء إذا كثر في كلامهم كان له نحو ليس لغيره مما هو مثله، ألا ترى انك تقول .....لم اك، ولم تقول ....لم اق، وتقول .....لا ادري ، كما تقول ....هذا قاض، وتقول لم ابل ولا تقول.....لم ارم، تريد لم أرام، فالعرب مما يغيرون الأكثر في كلامهم عن حال نظائره.[3]"

بيد أن سيبويه ينبه إلى كثرة الاستعمال ليست سببا قياسيا يطرد معه الحذف دائما، وإنما هو سماعي أي موقوف على النقل عن العرب، فليس كل ما كثر استعماله يقع فيه الحذف، ولعل

---

[1]- موسى صالح موسى أبو بكر: الحذف في الجملة العربية، ص19.

[2]- ابن كمال باشا: أسرار النحو، ص145.

[3]-طاهر سليمان حمودة: ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، ص31.

أفضل الأمثلة التي تحتفظ بها اللغة العربية شاهدا على الحذف لكثرة الاستعمال، أو لطول الكلام، ما يعتري كلمة "أيمن"من قولهم "أيمن الله" في القسم اذ ترد في الصور التالية :

أيمن الله ⟵ بهمزة قطع لا تحذف في وصل الكلام .

ايمن الله ⟵ بهمزة وصل تحذف في وصل الكلام.

ايم الله ⟵ بحذف النون، والهمزة هنا تحذف في وصل الكلام لأنها همزة وصل.

من الله ⟵ بحذف الهمزة والياء.

م الله ⟵ بحذف حروف الكلمة ماعدا حرف واحدا.

وجميع الصور المذكورة بقيت حية مستعملة في اللغة المنقولة إلينا.

والحق أن كثرة الاستعمال لها دور كبير ومهم في قضية التخفيف، فلو أن تعبيرا ثقيلا ساد على ألسنة الناس وشاع شيوعا عاما ملحوظا؛ لأصبح بذلك متطلبا للخفة أو بغيره؛ لأنه لن يؤدي إلى غموض المعنى لشيوعه.[1]

2- طول العنصر اللغوي: لاشك أن طول العنصر اللغوي يؤثر على مستوى فهم الجملة، فالجمل القصيرة أسرع في الفهم من الجمل الطويلة؛ ويحتاج معه الناطق إلى مجهود عضلي أكبر، وخاصة للجمل الطويلة؛ لهذا فإننا نجد الحذف كثيرا عند الاستطالة ، كحذف عائد الموصول فإنه يكثر عند طول الصلة، ويقل عند الاستطالة.[2]

ويشير المبرد في مواضع كثيرة إلى اعتبار طول الكلام سببا من أسباب الحذف، منها قد تحذف جملة أو أكثر إذا دل عليه دليل واستطال الكلام، حيث يحسن الحذف اختصارا، ومنه حذف جواب الشرط في قوله تعالى { وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّقُواْ مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ

[1]-أحمد عفيفي: ظاهرة التخفيف في النحو العربي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 1417هـ/1996م، ص280.

[2]- أحمد عفيفي: ظاهرة التخفيف في النحو العربي، ص282.

تُرْحَمُونَ﴿٤٥﴾ }، فالجواب لم يذكر، وتقديره: اعرضوا، بدليل سياق الآية التالية { وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ مِّنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُواْ عَنْهَا مُعْرِضِينَ﴿٤٦﴾ }.[1]

3- الحذف للضرورة الشعرية: يذهب جمهور النحاة إلى أن الضرورة هي ما وقع في الشعر مما لا يقع في النثر،[2] ويمكننا أن نصف أنواع الحذف في الضرورة على النحو التالي:[3]

أ- حذف حرف متحرك أو أكثر من آخر الكلمة منها قول لبيد :

درس المنا بمتالع فأبانا يريد :المنازل فحذف الحرفين الأخيرين

ب- حذف نون المثنى والجمع السالم وما يشبهها:

منها قول الشاعر:لها مبتنتان خظاتا كما اكب على ساعديه النمر

يريد: خظاتان، وليس في التركيب هنا استطالة .

ج- حذف النون الساكنة او التنوين من آخر الكلمة

قال الشاعر : فلست بآتيته ولا أستطيعه ولاك اسقني أن كان ماؤك ذا فضل

فقد حذف النون من (لكن)، وكان القياس أن تحرك ولا تحذف

د- حذف حرف المد او ما يشبهه من آخر الكلمة : (الواو والياء)؛ قال الأعشى:

وأخو (الغوان) متى يشأ يصر منه ويعدن أعداء بعيد وداء.

حذفت الياء الساكنة من الغواني.

نلاحظ أن الحذف للضرورة يتناول -في الغالب- حرفا واحدا، سواءا أكان الحرف كلمة، أم جزءا من كلمة، إن الحذف في الضرورة حذف صوتي تقتضيه مقتضيات صوتية ،تتصل بالموسيقى الشعرية وهي الوزن والقافية .[4]

---

[1]- طاهر سليمان حمودة: ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، ص45.

[2]-المرجع نفسه، ص47

[3]-المرجع نفسه، ص ص 50، 51.

[4]- طاهر سليمان حمودة: ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، ص50.

4- التناسب: ويقصد به المحافظة على موسيقى الفواصل أو السجع في الكلام، وهو من مظاهر الخفة؛ لأنه يعطي الكلام موسيقا رنانة يخف بها وقع الثقل اللفظي في الكلام، ويؤدي هذا إلى الخفة المعنوية، مثل قوله تعالى:{ وَٱلۡفَجۡرِ ۝١ وَلَيَالٍ عَشۡرٖ ۝٢ وَٱلشَّفۡعِ وَٱلۡوَتۡرِ ۝٣ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَسۡرِ ۝٤}، حذفت الياء من (يسر) للحفاظ على موسيقي الكلام.[1]

5- الحذف للإعراب

6- الحذف للتراكيب

7- الحذف لأسباب قياسية صرفية أو صوتية منها: التقاء الساكنين – توالي الأمثال- حذف حروف العلة اشتغالا – حذف الهمزة اشتغالا – الحذف للوقف – حذف للوقف – صيغ الجمع – صيغ التصغير.

8- الحذف لأسباب قياسية تركيبية (نحوية).[2]

5- شروط الحذف

شروط الحذف عند ابن هشام ثمانية هي:[3]

الأول: وجود دليل إن كان المحذوف عمدة إما إن كان فضلة، فالشرط أن لا يكون في حذفه ضرر.

الثاني: ألا يكون ما يحذف كالجزء فلا يحذف الفاعل، ولا نائبه، ولا ما يشبهه.

الثالث: أن لا يكون مؤكدا، فلا يحذف العائد في نحو قولك: الذي رايته نفسه زيد.

الرابع: أن لا يكون حذفه إلى اختصار المختصر، فلا يحذف اسم الفاعل دون معموله .

---

[1]- أحمد عفيفي: ظاهرة التخفيف في النحو العربي، ص283.

[2]- طاهر سليمان حمودة: المرجع السابق، ص93.

[3]- محمد بن صالح العثيمين: مختصر مغني اللبيب عن كتاب الاعاريب لابن هشام الأنصاري، مكتبة الرشد، المملكة العربية السعودية، ط1، 1424هـ/2006م، ص150.

الخامس: أن لا يكون عاملا ضعيفا، فلا يحذف الجار الجازم والناصب للفعل إلا في مواضع قويت فيها الدلالة، وكثر استعمالها ولا يمكن القياس عليها.

السادس: أن لا يكون عوضا عن الشيء، فلا تحذف (ما) في إما ولا التاء من نحو: عدة وزنة.

السابع: أن لا يؤدي حذفه إلى تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه فلا يحذف المفعول – وهو الهاء– من ضربني ومن ضربته زيد، لئلا يتسلط على زيد ثم يقطع عنه برفعه للفعل الأول.

الثامن: أن يؤدي حذفه إلى إعمال العامل الضعيف مع إمكان إعمال العامل القوي، فلا يحذف الضمير في: زيد ضربته، لأنه يؤدي إلى إعمال المبتدأ وإهمال الفعل مع انه أقوى.

وضع بن هشام هذه الشروط الثمانية للحذف، ولكن لابد عند وقوع الحذف من دليل يدل على المحذوف يتمثل في قرينة أو قرائن مصاحبة حالية أو عقلية أو لفظية، فالقرينة تعد أهم شروط الحذف،[1] وهناك شروط أخرى غير هذه الثمانية نذكر بعضها ب–اختصار–:

الشرط الأول: شرطه أن يكون في اللفظ دلالة على المحذوف وإلا لم يتمكن من معرفته، فيكون اللفظ مخلا بالفهم.[2]

الشرط الثاني: ألا يكون المحذوف كالجزء؛ يعني النحاة بما هو كالجزء ؛ الفاعل ونائبه ورأى الجمهور أنهما لا يحذفان وإنما يستتران في الفعل، وكذلك لا يحذف اسم كان، ولما كانت هذه الأسماء كالجزء بالنسبة لأفعالها، فلا يحذف فيها إلا من الأفعال.

وهناك مواضع أخرى للحذف هي :[3]

1– فاعل(افعل) في التعجب إذا تقدم له نظير يدل عليه نحو قوله تعالى: { أَسۡمِعۡ بِهِمۡ وَأَبۡصِرۡ}.

2– عند إسناد الفعل إلى نائب الفاعل ،وحذف الفاعل فيه مشهور.

---

[1]– هاني الفرنواني: في أصول إعراب القرآن، ص283.

[2]–ابن كمال باشا: أسرار النحو، ص145.

[3]– طاهر سليمان حمودة: ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، ص ص138، 139.

3- عند إقامة البدل مقام الفاعل نحو: مقام إلا هند، فلفظ (هند) الذي يعرب فاعلا ليس كذلك عند التحقيق، إذ أصل الكلام: مقام احد إلا هند، بدليل التزام التذكير في الفعل رغم كون الفاعل مؤنثا حقيقي التأنيث.

4- فاعل (قل ،وكثر، وطال) إذا اتصل بها 'ما' الزائدة؛ حيث تكفها عن العمل في الفاعل.

5- عند حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه، وقد عده سيبويه من الحذف اتساعا، حيث يعمل الفعل في اللفظ لا في المعنى، نحو'بنو فلان يطؤهم الطريق'والأصل: يطؤهم أهل الطريق، فحذف الفاعل في المعنى وهو (أهل) وأقيم المضاف إليه مقامه فاعلا في اللفظ.

الشرط الثالث: عدم نقص الغرض[1]

الغرض من الحذف هو التخفيف والاختصار غالبا، ولذلك لا يحسن الحذف مع التوكيد؛ لان المؤكد مريد للطول، والحاذف مريد للاختصار، ولتناقض الغرض منع الاخفش أن يقال: الذي رأيت نفسه زيد، بحذف العائد وتوكيده، وإنما يقال :الذي رايته نفسه زيد، وتبعه الفارسي حيث رد تقدير الزجاج في إعراب {قَالُوٓاْ إِنۡ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ} إن هذان لهما ساحران، وذلك إن الحذف والتوكيد باللام متنافيان

الشرط الرابع: عدم اللبس

ينبغي ألا يؤدي حذف عنصر أو أكثر من عناصر الجملة، أو حذف جملة أو أكثر من الكلام إلى اللبس على المخاطب، ولذلك كان اشتراط القرائن المصاحبة للكلام ؛لان المخاطب يدرك بها العناصر المحذوفة، فإذا عدمت القرينة أو كانت غير كافية لتقدير المحذوف، لم يجز الحذف لأنه يؤدي إلى الوقوع في اللبس ....نحو مررت بطويل.

وشرط ابن مالك في حذف الجار أمن اللبس، ومنع الحذف في نحو: رغبت أن تفعل أو عن أن تفعل لإشكال المراد بعد الحذف.[2]

---

[1]- طاهر سليمان حمودة: ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، ص139.

[2]- بدر الدين الزركشي: البرهان في علوم القرآن ،ت:ابي الفضل الدمياطي ،دار الحديث ،القاهرة ،دط ،1427 هـ/2006م، ص692.

الشرط الخامس: ألا يكون عوضا عن شيء محذوف

لا يجوز أن يحذف لفظ جيء به عوضا عن محذوف، فلا يجوز حذف "ما" الزائدة التي عوض بها عن "كان" المحذوفة وحدها نحو: أما أنت منطلق انطلقت، كما لا يجوز حذف "لا" من قولهم: افعل هذا أما لا؛ أي: إن كنت لا تفعل غيره، لا يجوز حذف التاء من عدة واستقامة لأنها عوض عن حرف محذوف كل منها.[1]

الشرط السابع: ألا يؤدي الحذف إلى ثقل آخر أشد على الجهاز النطقي من الثقل الأول، كأن يؤدي حذف التنوين مثلا إلى التقاء همزتين، أو متماثلين؛ ولهذا فالعجب كل العجب لمن حكم على قول الشاعر: فاما القتال لا قتال لديكم ولكن سيرا في عراض المواكب .

بان حذف الفاء للخفة؛ لان الحذف أدى إلى التقاء المتماثلين، وفي ذلك استكراه،أو أن يؤدي الحذف إلى التقاء ساكنين، أو الى صيغة غير مقبولة، ولهذا لم يجز النحاة حذف نون مضارع كان مع اتصاله بضمير؛ لان ذلك سيؤدي إلى ثقل آخر مسترذل، وهو توالي متحركات كثيرة ناتجة عن حذف النون الساكنة.[2]

وبعد ذكرنا لبعض شروط الحذف نعمد إلى ذكر أدلة الحذف التي هي عملية أساسية في معرفة المحذوفات وكيفية عملها.

6- أدلة الحذف

ينقسم الحذف إلى ستة أقسام تكون كالتالي :

1-دليل حالي: وهو يحصل بالنظر إلى المعنى والنظر العام، فيستنتج انه لا يتم إلا بمحذوف، وذلك كقولك لمن رفع سوطا: زيدا؛أي: اضرب زيدا، ومنه قوله تعالى {إِذْ دَخَلُواْ عَلَيْهِ فَقَالُواْ سَلَٰمًا ۖ}؛ أي: سلمنا سلاما.[3]

---

[1]- طاهر سليمان حمودة: ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، ص144.

[2]-أحمد عفيفي: ظاهرة التخفيف في النحو العربي، ص279.

[3]-موسى بن مصطفى العبيدان: دلالة تراكيب الجمل عند الأصوليين، الأوائل للنشر والتوزيع، حلب، ط1، 2002م، ص262.

2-دليل مقالي: وذلك كقولك لمن قال: من اضرب؟ زيد؛ أي: اضرب زيدا، ومنه قوله تعالى: {۞وَقِيلَ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمۡۚ قَالُواْ خَيۡرٗاۗ }؛ أي: انزل خيرا، ومنه قوله تعالى: { قَالَ سَلَٰمٞ قَوۡمٞ مُّنكَرُونَ۝٢٥ }؛ أي: سلام عليكم انتم قوم منكرون.[1]

3-دليل العقل: حيث تستحيل صحة الكلام عقلا إلا بتقدير محذوف كقوله تعالى{ وَسۡـَٔلِ ٱلۡقَرۡيَةَ ٱلَّتِي كُنَّا فِيهَا }، فإنه يستحيل عقلا تكلم الأمكنة إلا بمعجزة.[2]

4-دليل العادة: وذلك في قوله تعالى { قَالُواْ لَوۡ نَعۡلَمُ قِتَالٗا لَّٱتَّبَعۡنَٰكُمۡۗ }، فلابد من تقدير محذوف، وذلك لانهمك كانوا اخبروا الناس بالقتال ومن العار عليهم أن يقولوا أنهم لا يعرفون القتال، ولذلك قدره مجاهد مكان قتال؛ أي: مكان قتال صالح، ويدل عليه أنهم أشاروا على النبي صلى الله عليه وسلم بالقتال وعدم الخروج خارجها.[3]

5-الشروع في الفعل: وذلك نحو "بسم الله" فيقدر المحذوف حسب الفعل التي جعلت التسمية مبدأ له؛ فان كانت عند بدء القراءة يكون التقدير : بسم الله اقرأ، وقد يجيء التصريح بالمحذوف نحو قوله تعالى { بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡرٖىٰهَا } وحديث الرسول صلى الله عليه وسلم "بسمك ربي وضعت جنبي"، وقدر النحاة المحذوف: بسم الله بدأت أو ابتدائي ، كائن بسم الله ، والأول أرجح بدليل الآية والحديث.[4]

6-دليل الشرع: نحو: قوله تعالى{إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَيۡتَةَ}، فان الذات لا تتصف بالحل، والحرمة شرعا، إنما هما من صفات الأفعال الواقعة على الذوات، فعلم أن المحذوف التناول، ولكنه لما حذف وأقيمت الميتة مقامه أسند إليها الفعل وقطع النظر عنه؛ فلذلك أنث الفعل في بعض الصور، كقوله تعالى {حُرِّمَتۡ عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَيۡتَةُ} وقول صاحب تلخيص المفتاح :

---

[1]- هاني الفرنواني: في أصول إعراب القرآن، ص286.

[2]- بدر الدين الزركشي:البرهان في علوم القرآن، ص689.

[3]-هاني الفرنواني: في أصول إعراب القرآن، ص288.

[4]- هاني الفرنواني: في أصول إعراب القرآن، ص288.

إن هذه الآية من باب دلالة العقل ممنوع، لأن العقل لا يدرك محل الحل ولا الحرمة فلهذا جعلناه من دلالة العادة الشرعية.[1]

وهناك من اظاف دليلين أو قرينتين تدل على الحذف هما :

- القرينة اللفظية: وهي نحو قوله تعالى { كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِصَاصُ فِي ٱلۡقَتۡلَىۖ ٱلۡحُرُّ بِٱلۡحُرِّ وَٱلۡعَبۡدُ بِٱلۡعَبۡدِ وَٱلۡأُنثَىٰ بِٱلۡأُنثَىٰۚ }، فقد علم القصاص أن المراد: الحر مقتول بالحر، والعبد مقتول بالعبد، والأنثى مقتولة بالأنثى.[2]
- القرينة المعنوية: نحو قوله تعالى { فَقُلۡ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ }، والتقدير: هل رغبة أو ميل إلى التزكية ؟ وقولك: خرجت فإذا أنا بالمهنئين، يقدر فيه أنا ملتق.[3]

7- أغراض الحذف

للحذف أغراض عدة تساعد في فهم هذه الظاهرة، ومعرفة الأغراض تنبئنا عن الكثير من أسرار الحذف، وجمال بيان الكلام العربي المشتمل على القصد في الكلام، وإيصال المعنى المراد بأقل العبارات، نذكر بعض هذه الأغراض:

1- التخفيف: كثرة الاستعمال تجيء معها الرغبة في التخفيف بالحذف في الصيغ أو التراكيب، والتقاء الساكنين يقع معه الحذف في التخفيف لصعوبة النطق بهما .

ويذهب بن جني إلى أنهم قد يحذفون بعض الكلم استخفافا، ويرى أن غرضه يصلح لتفسير كثير من ظواهر اللغة وأوضاعها، وبكثرة دورانه في الكلام، كما حذف حرف النداء، نحو قوله تعالى { يُوسُفُ أَعۡرِضۡ عَنۡ هَٰذَاۚ }.[4]

---

[1]- الزركشي: البرهان في علوم القرأن، ص689.

[2]-علي أبو المكارم: الحذف والتقدير في النحو العربي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، دط، 2008م، ص344.

[3]-علي ابو المكارم: الحذف والتقدير في النحو العربي، ص344.

[4]-طاهر سليمان حمودة: ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، ص99.

2- الإيجاز والاختصار في الكلام : التخفيف لكثرة دورانه في الكلام كما حذف حرف النداء نحو: { يُوسُفُ أَعۡرِضۡ عَنۡ هَٰذَاۚ }، وكما حذفت نون لم يكن والجمع السالم نحو: {وَٱلۡمُقِيمِي ٱلصَّلَوٰةِ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ۝٣٥} ويا في{ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَسۡرِ۝٤ }، سال الاخفش عن هذه الآية فقال: عادة العرب إذا عدلت بالشيء عن معناه نقصت حروفه والليل لما لا يسري وإنما يسري فيه نقص منه حرف.[1]

3- الاتساع: وهو نوع من الحذف للإيجاز والاختصار ،لكنه ينتج عنه نوع من المجاز بسبب نقل الكلمة من حكم كان لها إلى حكم ليس بحقيقة فيها، ومثال ذلك حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه كما في قول الله تعالى { وَسۡـَٔلِ ٱلۡقَرۡيَةَ ٱلَّتِي كُنَّا فِيهَا}، فالتقدير: اسأل أهل القرية فالحكم الذي يجب للقرية في الحقيقة قبل الحذف هو الجر، والنصب فيها مجاز.[2]

وينبه سيبويه في صدد التوسع إلى أن الفعل قد استعمل في اللفظ لا في المعنى، أي أن (القرية) مفعول به لفظا، وقد نصبت بالفعل (اسأل)، ولكن المفعول به الحقيقي هو المضاف المحذوف (أهل).

ويرى سيبويه أن الحذف للتوسع في اللغة أكثر من أن يحصى، وفي الاتساع نزع من الاختصار نتيجة الحذف الذي يعمد إليه المتكلم اعتمادا على فهم المحذوفات من القرينة العقلية أو اللفظية، وينتج عن الحذف نوع من المجاز يجعل التعبير أكثر قوة وبلاغة.[3]

4- التفخيم والإعظام لما في من الإبهام: أو يقصد به تعديد أشياء فيكون في تعدادها طول وسامة فيحذف ويكتفي بدلالة الحال وتترك النفس تجول في الأشياء المكتفي بالحال عن

---

[1]-مصطفى عبد السلام ابو شادي: الحذف البلاغي في القرآن الكريم، مكتبة القرآن للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، دط، دت، ص149.

[2]-طاهر سليمان حمودة: ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، ص102.

[3]-المرجع نفسه، ص104.

ذكرها، ولهذا القصد يؤثر في المواضع التي يراد بها التعجيب والتهويل على النفوس ومنه في قوله تعالى في وصف الجنة وأهل الجنة:{ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا } فحذف الجواب إذا كان وصف ما يجدونه ويلقونه عند ذلك لا يتناهى فجعل الحذف دليلا على ضيق الكلام عن وصف ما يشاهدونه وتركت النفوس تقدر ما شاءته ولا تبلغ من ذلك كنه ما هنالك.[1]

5- صيانة المحذوف عن الذكر في مقام معين تشريفا له: قد يفرض الموقف الكلامي على المتكلم ألا يذكر ماله جلال في نفسه صونا له وتشريفا؛ ومن الأمثلة التي تساق في هذا الصدد قوله تعالى { قَالَ فِرۡعَوۡنُ وَمَا رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٢٣﴾ قَالَ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَآۖ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ﴿٢٤﴾ .... الايات } حيث اظمر موسى عليه السلام في إجابته اسم الله تعالى، تعظيما له في ثلاثة مواضع هي:(رب السموات)و (ربكم ورب ابائكم) و(رب المشرق والمغرب) ؛لأنه عليه السلام استعظم حال فرعون وإقدامه على سؤاله، فاظمر اسم الله تعالى تشريفا له وتعظيما، وفي الآيات يقدر النحاة مبتدأ محذوفا في المواضع الثلاثة.[2]

6- تحقير شان المحذوف : من أمثلة حذف الفاعل عند إسناد الفعل إلى نائب الفاعل في بعض المواضع تحقيرا لشان المحذوف كقولهم: أو ذي فلان إذا عظم هو وحقر من آذاه، كقوله تعالى { صُمُّۢ بُكۡمٌ عُمۡيٞ فَهُمۡ لَا يَرۡجِعُونَ ﴿١٨﴾ }.[3]

7- قصد البيان بعد الإبهام: كما في فعل المشيئة نحو قوله تعالى { فَلَوۡ شَآءَ لَهَدَىٰكُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿١٤٩﴾}؛ أي: فلو شاء هدايتكم

[1]-مصطفى عبد السلام ابو شادي: الحذف البلاغي في القرآن الكريم، ص149.

[2]-طاهر سليمان حمودة: ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، ص106.

[3]-المرجع نفسه، ص107.

فإذا سمع السامع: 'ولو شاء'، تعلقت نفسه بما وقعت المشيئة عليه ،لا يدري ما هو فلما ذكر الجوال استبان بعد ذلك وأكثر وقوعه بعد أداة الشرط ؛لان المفعول مذكور في جوابها.[1]

8- التنبيه على أن الزمان يقتصر عن الإتيان بالمحذوف ،وان الاشتغال بذكره يقضي الى تفويت المهم، وهذه هي فائدة باب التحذير والإغراء، وقد اجتمعتا في قوله تعالى { نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقۡيَٰهَا۟ ﴿١٣﴾ }، وناقة الله تحذير بتقدير: ذروا وسقياها إغراء بتقدير الزموا.[2]

وتوجد الكثير من أغراض الحذف وهي:[3]

- إخفاء الأمر عن غير المخاطب، نحو: أقبل، تريد عليا مثلا.
- تيسر الإنكار عند الحاجة، نحو: لئيم خسيس، بعد ذكر شخص.
- الخوف منه أو عليه.
- رعاية الفاصلة أو المحافظة على السجع.
- المحافظة على الوزن في الشعر.

8-الحذف في القران الكريم

يمتاز الحذف في القران الكريم بمميزات نذكر منها:[4]

1- هناك ألوان وضروب من الحذف تكاد لا تكون في سواه، وذلك مثل حذف تركيب كامل، حذف الصفة ما يسمى بحذف الاكتفاء وحذف الإحتباك، ففي كل هذه الأبواب لا تكاد تجد مثالا واحدا من غير القران الكريم، أو لبعض البلغاء الإسلاميين الذين تاثروا بالقران الكريم وأساليبه

[1]- مصطفى عبد السلام ابو شادي: الحذف البلاغي في القرآن الكريم، ص150.

[2]-طاهر سليمان حمودة: ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، ص108.

[3]-السيد أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، المكتبة العصرية، بيروت، دط، دت، ص103.

[4]-ينظر مصطفى عبد السلام ابو شادي: الحذف البلاغي في القرآن، ص ص 38،39.

2- الحذف في القران الكريم عدا ما يحققه من إسرار بلاغية، المس له هدفا عاما، هدفا تربويا في غاية الأهمية، فلو تصورنا قارئا يرتل قوله تعالى { وَلَوۡ أَنَّ قُرۡءَانٗا سُيِّرَتۡ بِهِ ٱلۡجِبَالُ أَوۡ قُطِّعَتۡ بِهِ ٱلۡأَرۡضُ أَوۡ كُلِّمَ بِهِ ٱلۡمَوۡتَىٰۗ بَل لِّلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ جَمِيعًاۗ }، أفلا تتضاعف يقظته إذا كان يقضا أو يتنبه إذا كان غافلا .

3- إذا كان من المتفق عليه بين جميع العلماء والباحثين على اختلاف أزمنتهم؛ أننا لو تقصينا البحث عن كلمة تحل محل كلمة في القران الكريم ما وجدنا غيرها يصلح في مكانها، فبالقياس على هذا أستطيع أن اقول لان كل محذوف في القران الكريم ما كان ينبغي إلا إن يكون محذوفا

4- إذا كان من المعلوم أن الحذف في البلاغة لكل امرؤ ما نوى ،فنحن كبشر قد تتخذ الأفكار وتتقارب المشاعر والأحاسيس، فنستطيع الوصول إلى المحذوف من نظم البشر من أيسر طريق، أما أذا كان الأمر يتعلق بكلام الله –عز وجل–فلا سبيل إلا بتوفيقه سبحانه وتعالى، وبهذا يمكن أن تعلل اختلاف العلماء في تقدير المحذوف.

بعد ذكر تعريف الحذف لغة واصطلاحا، ورأينا الاتصال الكبير بين التعريف اللغوي والاصطلاحي ،وذكر شروط الحذف والدته وأسبابه، ثم الإغراض لم يبقى إلا أنواع الحذف، والتي سأذكر هذه الأخيرة في الفصل الثالث؛ حيث إنني سأحاول تطبيق صور الحذف في سورة الكهف ومعرفة دلالة هذه الصور.

الفصل الثالث:

دلالات الحذف في سورة الكهف

الفصل الثالث : دلالات الحذف في سورة الكهف

إن التراكيب الاسنادية في اللغة قسمان –وهو ما نرتضيه في بحثنا هذا– قسم يعتمد على ما تصدر به الجملة، وهو نوعان :جملة اسمية ،وجملة فعلية ،وقسم يعتمد على بساطة الجملة واحتواء جملة لأخرى: بسيطة ومركبة .

ومن المعلوم إن الحذف في العربية قد مس كل أركان الجملة، ابتداء بالحرف والعلامة، وانتهاء بحذف التراكيب الكاملة، أو ما يسمى بإيجاز الحذف.

وسيكون منهجنا في هذا المجال، هو أن نتطرق لأنماط الحذف في التراكيب الاسنادية في سورة الكهف خاصة وليس أنماط الحذف في اللغة العامة، وأدرجت في هذا الفصل هذه الأنماط التي أردت أن تكون مدعومة بشواهد من الصور التي طبقت عليها وهي الكهف.

أنماط التحويل بالحذف

1- حذف المبتدأ

المبتدأ:هو "اسم مرفوع متحدث عنه، وقع غالبا في أول الجملة، وقد يتأخر فيها ".[1]

يحذف المبتدأ جوازا ووجوبا، ويكون على النحو التالي:

أ- حذف جائز: وذلك إن دل عليه دليل مقالي ،كأن تقول في جواب عن سؤال، تقول: أين علي؟ فيجيب: سافر. وتعربها، مسافر: خبر لمبتدأ محذوف، مرفوع بالضمة الظاهرة .[2]

وله عدة مواضع نذكر منها –باختصار–:

- جواب الاستفهام : نحو قوله تعالى{ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا هِيَهۡ ۝١٠ نَارٌ حَامِيَةُۢ ۝١١ } أي هي نار.

1–سليمان فياض: النحو العصري دليل مبسط لقواعد اللغة العربية، مركز الأهرام للترجمة والنشر، دط، دت، ص92 .

2–عبده الراجحي: التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط2، 1420هـ/2000م، ص94.

- بعد الفاء الداخلة على جواب الشرط نحو: { مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۗ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٤٦﴾ } أي: فعمله لنفسه.[1]
- بعد القول : نحو { فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴿٢٩﴾ }.[2]

وله عدة مواضع غير هذا ،منها صلة الموصول ،وبعد لولا .

ب- حذف واجب: يحذف المبتدأ وجوبا وله عدة مواضع منها:

- إذا قطع النعت بالرفع لتعرف المنعوت بدونه لقصد المدح نحو :الحمد لله أهل الحمد ،أي هو أهل الحمد، او لقصد ذم نحو: أعوذ بالله من إبليس عدو الله ؛ أي هو عدو الله.[3]
- أن يكون الخبر صريحا في القسم، نحو: في ذمتي لأفعلن، أي في ذمتي ميثاق، أو يمين، أو عهد فهو خبر لمبتدأ محذوف وجوبا.[4]
- أن يكون الخبر مصدرا نائبا مناب الفعل، نحو{ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ }، إن الأصل: اصبر صبرا جميلا.[5]
- أن يكون مبتدأ لاسم مرفوع بعد (لاسيما) مثل: أحب الفاكهة لاسيما العنب.[6]
- إذا كان الخبر مخصوص نعم وبئس ،نحو :نعم الرجل زيد، وبئس الرجل عمرو؛ أي نعم الرجل هو زيد، أو بئس الرجل هو عمرو.[7]

وقد وقع حذف المبتدأ في سورة الكهف في الآيات التالية :

ملاحظة: مفهوم المؤشرات كالتالي : ←——— يدل على نوع التحويل

---

[1]- علي أبو المكارم :الحذف والتقدير في النحو العربي، ص249.

[2]- ينظر : طاهر سليمان حمودة:ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي ، ص202.

[3]-ابن كمال باشا: أسرار النحو، ص114

[4]-علي أبو المكارم:المرجع السابق، ص251.

[5]-طاهر سليمان حمودة: المرجع السابق، ص205.

[6]-عبده الراجحي: التطبيق النحوي، ص96.

[7]-طاهر سليمان حمودة: الحذف والتقدير في الدرس اللغوي،ص208.

( ) تحديد المحذوف

ويكون تحديد المحذوف وفق الطريقة التالية : البنية العميقة ← الحذف البنية السطحية

الآية :(22) (سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًۢا بِٱلْغَيْبِ ۖ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ۚ قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ۬ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَآءً ظَٰهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا ﴿٢٢﴾)

حذف المبتدأ في هذه الآية في ثلاثة مواضع هي:

- سيقولون (هم)ثلاثة رابعهم كلبهم ← الحذف سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم
- ويقولون (هم) خمسة سادسهم كلبهم ← الحذف ويقولون خمسة سادسهم كلبهم
- ويقولون (هم) سبعة وثامنهم كلبهم ← الحذف ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم

ودل الحذف على ظهور أمرهم وانتشار خبرهم واشتغال الناس بهم.

وقال الطاهر بن عاشور: "وكل جملة (رابعهم كلبهم) وجملة (سادسهم كلبهم) في موضع الصفة لاسم العدد الذي قبلها، أو موضع الخبر الثاني عن المبتدأ المحذوف،وجملة (وثامنهم كلبهم)، الواو فيها واو الحال، وهي في موضع الحال من المبتدأ المحذوف أو من اسم العدد الذي هو خبر المبتدأ، وهو إن كان نكرة فان وقوعه خبرا عن معرفة اكسبه تعريفا".[1]

وذكر أبي حيان في تفسير البحر المحيط"(ثلاثة) خبر مبتدأ محذوف، والجملة بعده صفة أي: هم ثلاثة أشخاص، وإنما قدرنا أشخاصا لأن (رابعهم) اسم فاعل أضيف إلى الضمير، والمعنى أنه ربعهم أي جعلهم أربعة وصيرهم إلى هذا العدد، فلو قدر (ثلاثة) رجال استحال ثلاثة رجال أربعة لاختلاف الجنسين، والواو (وثامنهم) للعطف على الجملة السابقة أي: (يقولون) هم

[1]–محمد الطاهر بن عاشور:تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، دط ،1984م، ج15، ص291.

(سبعة وثامنهم كلبهم) فأخبروا أولا بسبعة رجال جزما، ثم أخبروا أخبارا ثانيا أن (ثامنهم كلبهم) بخلاف القولين السابقين." [1]

أما الحذف الذي وقع، فقد دل على ظهور أمرهم وانتشار خبرهم، وشغل الناس بهم حين تكلموا بهذا الحديث.[2]

ويمكن القول بأن فائدة هذا التحويل، وهو التركيز على موطن الفائدة وهو الخبر.

ويوجد حذف المبتدأ في الآية (29): (وَقُلِ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكُمۡۖ فَمَن شَآءَ فَلۡيُؤۡمِن وَمَن شَآءَ فَلۡيَكۡفُرۡۚ إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمۡ سُرَادِقُهَاۚ وَإِن يَسۡتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءٖ كَٱلۡمُهۡلِ يَشۡوِي ٱلۡوُجُوهَۚ بِئۡسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتۡ مُرۡتَفَقًا۝٢٩).

وقل (هو) الحق من ربكم ← الحذف ← وقل الحق من ربكم

الحق: خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير"هذا القران الحق"، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من الحق.[3]

قال الثعالبي:"قل هو الحق من ربكم، يعني ما ذكر من القران والإيمان وشأن محمد صلى الله عليه وسلم، وقيل معنى الآية: وقل يا محمد لهؤلاء الذين أغفلنا قلوبهم عن ذكرنا: أيها الناس، من ربكم الحق، واليه التوفيق والخذلان، وبيده الضلالة والهدى".[4]

---

[1]– أبي حيان الأندلسي: تفسير البحر المحيط، ت: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت _لبنان، 1423هـ/2002م، ط1، ص143.

[2]–مصطفى أبو شادي: الحذف البلاغي في القران الكريم ،مكتبة القران للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، دط، دت، ص46.

[3]–محمود سليمان ياقوت: إعراب القران الكريم، دار المعرفة الجامعية طبع ونشر وتوزيع، الإسكندرية، مصر، دط، دت، ج6، ص2715.

[4]–أبي إسحاق الثعالبي: الكشف والبيان في تفسير القران، ت: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1425،1هـ/2004م، ج4، ص116.

وقوله تعالى: (قل) الخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم أي: قلها معلنا: (الحق من ربكم) لا من غيره، فلا تطلبوا الحق من طريق غير طريق الله عز وجل، لأن الحق من عند الله "فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر"والأمر في قوله (فليكفر) للتهديد.[1]

"وقل الحق من ربكم"، أي: هذا الحق من ربكم، وليس المراد كما يظنه بعض الجهال أي: قل القول الحق فانه لو أريد هذا لنصب (الحق)؛ والمراد إثبات أن القران حق، ولهذا قال "من ربكم"؛ وليس المراد هنا قول حق مطلق.[2]

واتضح في الأخير إلى أن حذف المبتدأ في الآيات السابقة إنما كان دلالة على الاختصار أولا، ثم دلالة توجيه العناية إلى الخبر فهو المقصود ببيانه.

أما الموضع الخامس من حذف المبتدأ يظهر في الآية (29): {.....بِئۡسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتۡ مُرۡتَفَقًا۝٢٩ }.

بئس الشراب (ذلك) ← الحذف بئس الشراب وساءت مرتفقا

والمخصوص بذم (بئس) محذوف دل عليه ما قبله، والتقدير: بئس الشراب ذلك الماء.[3]

أما الموضع السادس من حذف المبتدأ يظهر في الآية (31): (أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُ يُحَلَّوۡنَ فِيهَا مِنۡ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٖ وَيَلۡبَسُونَ ثِيَابًا خُضۡرٗا مِّن سُندُسٖ وَإِسۡتَبۡرَقٖ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِۚ نِعۡمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتۡ مُرۡتَفَقًا۝٣١)

نعم الثواب (هي) وحسنت مرتفقا ← الحذف نعم الثواب وحسنت مرتفقا

والمخصوص بالمدح محذوف، أي: نعم الثواب ما وعدوا به،[4]وهي الجنة.

---

[1]–ابن عثيمين :تفسير القران الكريم سورة الكهف، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط1، 1423، ص62.

[2]– بدر الدين الزركشي: البرهان في علوم القرآن، ت، ص106.

[3]–محمد الطاهر بن عاشور:تفسير التحرير والتنوير، ج15، ص309.

[4]–أبي حيان الأندلسي: تفسير البحر المحيط، ص154.

"نعم الثواب وحسنت مرتفقا "هذا مدح لهذه الجنة وما فيها من نعيم، ففيها الثناء على هذه الجنة بأمرين: بأنها (نعم الثواب)، وأنها(حسنت مرتفقا) قال تعالى: {أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ يَوۡمَئِذٖ خَيۡرٞ مُّسۡتَقَرّٗا وَأَحۡسَنُ مَقِيلَۢا ٢٤}.[1]

والملاحظ في المواضع السابقة، أن حذف المبتدأ من جملة المدح والذم له دلالة على التركيز على الخبر، وهو المهم.

الموضع السابع يقع الحذف _حذف المبتدأ_ ويكون في الآية (44)

الآية(44): (هُنَالِكَ ٱلۡوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلۡحَقِّۚ هُوَ خَيۡرٞ ثَوَابٗا وَخَيۡرٌ عُقۡبٗا ٤٤).

هنالك الولاية لله (هو) الحق ← الحذف ← هنالك الولاية لله الحق

أجاز أبو البقاء اعتبار (الحق)خبر مبتدأ محذوف،[2] تقديره هو الحق.

الموضع الثامن من نفس الآية: (..... هُوَ خَيۡرٞ ثَوَابٗا وَخَيۡرٌ عُقۡبٗا ٤٤).

هو خير ثوابا و(هو)خير عقبا ← الحذف ← هو خير ثوابا وخير عقبا

حذف المبتدأ اختصارا واستخفافا للعلم به.

(هو) الضمير يعود على الله، (خيرا ثوابا) من غيره، إذا أثاب عن العمل فهو(خيرا ثوابا)؛ لأن غير الله إذا أثاب على العمل بمثله، وان زاد فانه يزيد شيئا يسيرا، أما الله فانه يثيب العمل بعشرة أمثاله إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة .[3]

الموضع التاسع يكون في الآية:(88): (وَأَمَّا مَنۡ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلۡحُسۡنَىٰۖ وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنۡ أَمۡرِنَا يُسۡرٗا ٨٨)

فله جزاء (هو) الحسنى ← الحذف ← فله جزاء الحسنى

---

[1]–ابن عثيمين: تفسير القرآن الكريم سورة الكهف، ص67.

[2]–محمد علي طه الدرة :تفسير القران الكريم وإعرابه وبيانه، دار ابن كثير للطباعة والنضر والتوزيع ،دمشق، بيروت، ط1، 1430هـ/2009م،ج5، ص383.

[3]–ابن عثيمين: تفسير القرآن الكريم سورة الكهف، ص76.

حذف المبتدأ اختصارا لدلالة المعنى عليه.

المراد بالحسنى الخصلة، ويجوز أن تكون (الحسنى) الجنة.....فان كان المراد من الحسنى الخصال الحسنى، فمعنى عطف (وسنقول له من أمرنا يسرا)، انه يجازيه بالإحسان والثناء، وكلاهما من ذي القرنين، وان كان المراد من (الحسنى) ثواب الآخرة فذلك من أمر الله تعالى وإنما ذو القرنين مخبر به خبرا مستعملا في فائدة الخبر على معنى انا نبشره بذلك.[1]

الموضع العاشر الذي حذف فيه المبتدأ هو في الآية (104) : (ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعۡيُهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَهُمۡ يَحۡسَبُونَ أَنَّهُمۡ يُحۡسِنُونَ صُنۡعًا ١٠٤).

(هم) الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا ← الحذف ← الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا

الذين:اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: (هم الذين).[2]

وفي هذا الإطناب زيادة التشويق إلى معرفة هؤلاء الأخسرين حيث اجري عليهم من الأوصاف ما يزيد السامع حرصا على معرفة الموصوفين بتلك الأوصاف والأحوال.[3]

2-حذف الخبر:

الخبر:ما أسند إلى المبتدأ،وهو الذي تتم المبتدأ فائدة والجملة المؤلفة من المبتدأ والخبر تدعى الجملة الاسمية .[4]

مثلما حذف المبتدأ جوازا ووجوبا، كذلك يحذف الخبر جوازا ووجوبا ،فحذف الخبر جوازا يكون في عدة مواضع نذكر منها -باختصار-:[5]

---

[1]-محمد الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج16، ص28.

[2]-محمود سليمان ياقوت: إعراب القران الكريم، ج6، ص2776.

[3]-محمد الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير،ج16، ص46.

[4]-مصطفى الغلاييني: جمع الدروس العربية، منشورات المكتبة العصرية، صيدا -بيروت، ط30، 1414هـ/1994م، ج2، ص254.

[5]-ينظر: طاهر سليمان حمودة :ظاهرة الحذف في الدرس العربي، ص ص 213-214.

1-في الإجابة على السؤال ب(من) أو (أي) فإذا سأل سائل: من حاضرا؟ فان المجيب يجيب زيد، فيذكر المبتدأ ويحذف الخبر اعتمادا على ذكره في السؤال.

2- في العطف على مبتدأ ذكر خبره نحو زيد قائم وعمرو، فالتقدير وعمرو كذلك أي: قائم.

3- إذا كان المبتدأ اسما موصولا واقعا بعد همزة استفهام إنكاري، وكان الخبر على عكس المبتدأ في الصفة.

4- بعد (إذا) الفجائية :حذف الخبر فيها قليل، نحو: خرجت فإذا زيد.

5- في الإخبار بشبه جملة نحو السفر غدا، أو زيد عندك، أو زيد في الدار.

ويحذف الخبر وجوبا في عدة مواضع نذكر منها باختصار:

- خبر المبتدأ الواقع بعد لولا: نحو: لولا العقل لضاع الإنسان؛ العقل: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة والخبر محذوف وجوبا تقديره (موجود).[1]
- أن المبتدأ نصا في القسم:نحو:لعمر الله لأجيدن عملي، فالخبر محذوف قبل جواب القسم.[2]
- إذا سد مسَده الفاعل :نحو: أقائم الزيدان؟ ف(أقائم) مبتدأ، و(الزيدان) مرتفع به من حيث أن الكلام تم به، والمتأمل يرى أنه ليس ثمة خبر محذوف، بل هو مجرد افتراض نحوي لا أصل له من واقع التعبير اللغوي.[3]
- إذا كان بعد المبتدأ واو تدل على المصاحبة :مثاله قولهم :أنت وشأنك فالواو دالة على المصاحبة والاقتران، لذا وجب حذف الخبر.[4]

---

[1]-عبده الراجحي: التطبيق النحوي ، ص105.

[2]-ينظر عباس حسن: النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة الغوية المتجددة ، دار المعارف، مصر، ط3 ، دت، ج1، ص519.

[3]-ينظر: علي أبو المكارم: الحذف والتقدير في النحو العربي، ص252.

[4]-طاهر سليمان حمودة: ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، ص217.

- أن يكون المبتدأ مصدرا وبعده حال سدت مسد الخبر وهي لا تصلح أن تكون خبرا، نحو ضربي زيدا قائما، والتقدير ضربي زيد إذا كان قائما.[1]

قد وقع حذف الخبر في سورة الكهف في ثلاثة مواضع وهي كالآتي:

الموضع الأول: حذف الخبر في الآية (01) :(ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبۡدِهِ ٱلۡكِتَٰبَ وَلَمۡ يَجۡعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ ١).

الحمد (موجود) لله ← الحذف ← الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب.[2]

موقع الافتتاح في بهذا التحميد كموقع الخطبة يفتتح بها الكلام في الغرض المهم.[3]

الموضع الثاني:حذف خبر(أن) في الآية(21): (وَكَذَٰلِكَ أَعۡثَرۡنَا عَلَيۡهِمۡ لِيَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ لَا رَيۡبَ فِيهَآ إِذۡ يَتَنَٰزَعُونَ بَيۡنَهُمۡ أَمۡرَهُمۡۖ فَقَالُواْ ٱبۡنُواْ عَلَيۡهِم بُنۡيَٰنٗاۖ رَّبُّهُمۡ أَعۡلَمُ بِهِمۡۚ قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُواْ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِمۡ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيۡهِم مَّسۡجِدٗا ٢١).

وان الساعة (حق) لا ريب فيه ← الحذف ← وان الساعة لا ريب فيها

حذف الخبر الناسخ (أن) من الجملة (وان الساعة حق) لأنها معطوفة على الجملة قبلها، واكتفى بخبر واحد للاختصار ولعلم المخاطبين بها، وان قيام الساعة وعد من الله لا ريب ولا تشكيك فيه.

الموضع الثالث: حذف خبر (أبرح) في الآية(60): (وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبۡرَحُ حَتَّىٰٓ أَبۡلُغَ مَجۡمَعَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ أَوۡ أَمۡضِيَ حُقُبٗا ٦٠).

لا أبرح (أسير) ← الحذف ← لا ابرح حتى أبلغ مجمع البحرين

---

[1]–المرجع نفسه، ص217.

[2]–ينظر: بهجت عبد الواحد الشخيلي: بلاغة القران الكريم في الإعجاز –إعرابا وتفسيرا وايجاز–، مكتبة دنديس، المملكة الأردنية الهاشمية، ط1، 1422هـ/2001م، ج6، ص6.

[3]–محمد الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج15، ص246.

قال الزمخشري :(حذف الخبر؛لأن الحال والكلام يدلان عليه،أما الحال فلأنها كانت حال سفر،وأما الكلام فلأن قوله (حتى ابلغ مجمع البحرين) غاية مضروبة تستدعي ما هي غاية له، فلابد أن يكون المعنى:لا أبرح أسير حتى ابلغ مجمع البحرين).[1]

وحذف ذكر الغرض الذي سار لأجله موسى _عليه السلام_ لأنه سيذكر بعد، وهو حذف إيجاز وتشويق، وله موقع عظيم في حكاية القصة ،لإخراجها عن مطروق القصص إلى أسلوب بديع الحكم والأمثال قضاء لحق بلاغة الإعجاز .[2]

3- حذف الفعل: ينقسم حذف الفعل إلى قسمين :

أ- جائز: يحذف الفعل جوازا إذا دل عليه دليل، وإبقاء فاعله ،كما كر ناظم الألفية :

ويرفع الفاعل فعل اظمرا كمثل زيد في جواب (من قرا).[3]

ب- واجب:

- يحذف وجوبا فيما وقع بعد الفعل المحذوف فعل أو ما ينزل منزلته مفسر بعد قيام قرينة دالة تعينه عليه، نحو:أن زيد قام قمت.[4]
- إذا وقع الاسم بعد أداة تختص بالدخول على الأفعال مثل (إن) وإذا ولو،حي يقدر النحاة فعلا محذوفا وجوبا، نحو قوله تعالى: { وَإِنۡ أَحَدٞ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٱسۡتَجَارَكَ }؛ فالتقدير: إن استجارك أحد استجارك.[5]
- في الأمثال يحذف وجوبا ؛لان الأمثال لا تتغير وإنما تلتزم عبارة المثل كما وردت.[6]

---

[1]-أبي القاسم الزمخشري: تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ،ت:خليل مأمون شيحا، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت _لبنان ،ط3، 1430هـ/2009م، ص624.

[2]-محمد الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج15، ص361.

[3]-جاسر عبدا لله: مهارات النحو والإعراب، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، ط1431،1هـ/2010م، ص206 .

[4]-ابن كمال باشا: أسرار النحو، ص97.

[5]-طاهر سليمان حمودة: ظاهرة الحذف في الدرس العربي، ص257.

[6]-المرجع السابق، ص258.

- يحذف فعل المصدر وجوابا إذا وقع المصدر بدلا من فعله، وهو مقيس في الأمر والنهي والدعاء.[1]
- عامل المفعول المطلق: وهي أربع حالات :[2]

1-الأمر: مثل: صبرا على الشدائد، والتقدير: اصبر صبرا على الشدائد.

2-النهي: مثل: مهلا لا عجلة ،والتقدير:تمهل مهلا.

3-الدعاء بالشر: مثل: تبا للشيطان،والتقدير:تب الله الشيطان تبا(أي قطعه).

4-إذا قصد به التشبيه بعد جملة مشتملة على فاعل المصدر في المعنى نحو:لزيد صوت صوت حمار، والتقدير: تشبيهي.[3]

حذف الفعل في سورة الكهف في إحدى عشرة موضع وهي كالآتي:

الآية(10): ﴿إِذۡ أَوَى ٱلۡفِتۡيَةُ إِلَى ٱلۡكَهۡفِ فَقَالُواْ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةٗ وَهَيِّئۡ لَنَا مِنۡ أَمۡرِنَا رَشَدٗا١٠﴾.

(واذكر) إذ أوى الفتية إلى الكهف ← الحذف ← إذ أوى الفتية إلى الكهف

يجوز كون الظرف (إذ) متعلق بمحذوف تقديره: اذكر فتكون مستأنفة استئنافا بيانيا للجملة التي قبلها، وأي ما كان فالمقصود إجمال قصتهم ابتداء، تنبيها على أن قصتهم ليست أعجب آيات الله .[4]

الآية(16): ﴿وَإِذِ ٱعۡتَزَلۡتُمُوهُمۡ وَمَا يَعۡبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ فَأۡوُۥٓاْ إِلَى ٱلۡكَهۡفِ يَنشُرۡ لَكُمۡ رَبُّكُم مِّن رَّحۡمَتِهِۦ وَيُهَيِّئۡ لَكُم مِّنۡ أَمۡرِكُم مِّرۡفَقٗا١٦﴾.

---

[1]-فاضل صلاح السامرائي: معاني النحو، شركة العاتك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 1423هـ/2003م، ج2، ص143.

[2]-سليمان فياض: النحو العصري دليل مبسط لقواعد اللغة العربية ،ص125.

[3]-طاهر سليمان حمودة: ظاهرة الحذف في الدرس الغوي، ص260.

[4]- محمد الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير،ج15، ص258.

(واذكروا) إذا اعتزلتموهم و(اعتزلتم) ما يعبدون إلا الله ← الحذف ← وإذ اعتزلتموهم وما يعبدون إلا الله.

إذ: ظرف للزمن الماضي مبني متعلق بفعل محذوف تقديره قال بعضهم لبعض في محل نصب.[1]

والفاء للتفريغ على الجملة (وإذ اعتزلتموهم) باعتبار إفادتها معنى اعتزلتم دينهم اعتزالا اعتقاديا، فيقدر بعدها جملة نحو: اعتزلوهم اعتزالا مفارقة فأووا إلى الكهف، أو يقدر: وإذا اعتزلتم دينهم يعذبوكم فأووا إلى الكهف.[2]

الآية(47): (وَيَوْمَ نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَٰهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٤٧﴾).

(واذكر) يوم نسير الجبال ← الحذف ← ويوم نسير الجبال

يوم: ظرف زمان أو مفعول به لفعل محذوف تقديره (اذكر يوم).[3]

الآية(50): (وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ ۗ أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِى وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌۢ ۚ بِئْسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلًا ﴿٥٠﴾).

و(اذكر) إذ قلنا للملائكة ← الحذف ← وإذ قلنا للملائكة

الآية(52): (وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا۟ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا ﴿٥٢﴾).

و(اذكر) يوم يقول نادوا شركائي ← الحذف ← ويوم يقول نادوا شركائي

الآية(60): (وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِىَ حُقُبًا ﴿٦٠﴾).

و(اذكر) إذ قال موسى لفتاه ← الحذف ← وإذ قال موسى لفتاه

---

[1]–محمود الصافي: الجدول في إعراب القران وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية، دار الرشيد ومؤسسة الإيمان، دمشق بيروت، ط3، 1416ه/1995، ص152.

[2]–محمد الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج15، ص277.

[3]–محمود سليمان ياقوت: اعراب القران الكريم، ج6، ص2731.

والتقدير: واذكر إذ قال موسى لفتاه؛ أي اذكر ذلك الزمن وما جرى فيه، وناسبها تقدير فعل (اذكر) لان هذه القصة موعظة وذكرى كما في قصة خلق آدم.[1]

الآية(18): (وَتَحۡسَبُهُمۡ أَيۡقَاظٗا وَهُمۡ رُقُودٞۚ وَنُقَلِّبُهُمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِۖ وَكَلۡبُهُم بَٰسِطٞ ذِرَاعَيۡهِ بِٱلۡوَصِيدِۚ لَوِ ٱطَّلَعۡتَ عَلَيۡهِمۡ لَوَلَّيۡتَ مِنۡهُمۡ فِرَارٗا وَلَمُلِئۡتَ مِنۡهُمۡ رُعۡبٗا﴿١٨﴾).

ونقلبهم ذات اليمين و(ونقلبهم) ذات الشمال ← الحذف ← ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال

دل الحذف هنا للتجوز والاختصار، دل عليه السياق.

ويقرأ بتاء وضم اللام وفتح الباء أي:تقلبهم وفيه حذف الفعل(نرى) أي:

(نرى) تقلبهم ذات اليمين ← الحذف ← تقلبهم ذات اليمين

وتقلبهم: مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره (نرى) دل عله الكلام،[2]دل عليه الكلام وحذف لطلب الخفة والاختصار.

الآية(22): (سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٞ رَّابِعُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ وَيَقُولُونَ خَمۡسَةٞ سَادِسُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ رَجۡمَۢا بِٱلۡغَيۡبِۖ وَيَقُولُونَ سَبۡعَةٞ وَثَامِنُهُمۡ كَلۡبُهُمۡۚ قُل رَّبِّيٓ أَعۡلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعۡلَمُهُمۡ إِلَّا قَلِيلٞۗ فَلَا تُمَارِ فِيهِمۡ إِلَّا مِرَآءٗ ظَٰهِرٗا وَلَا تَسۡتَفۡتِ فِيهِم مِّنۡهُمۡ أَحَدٗا﴿٢٢﴾)

(يرجمون) رجما بالغيب ← الحذف ← رجما بالغيب

الآية(64): (قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبۡغِۚ فَٱرۡتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصٗا﴿٦٤﴾) .

فارتدا على آثارهما (يقصان) قصصا ← الحذف ← فارتدا على آثارهما قصصا

(قصصا) أي يقصان الأثر (قصصا)فانتصب على المصدرية بإضمار يقصان، او يكون في موضع الحال أي: مقتضين فينصب بقوله (فارتدا).[3]

---

[1]– محمد الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج15، ص359.

[2]–أبو البركات الانباري: البيان في غريب القران ،ت: طه عبد الحميد طه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دط ،1400هـ /1980م، ص103.

[3]–أبي حيان الأندلسي: تفسير البحر المحيط، ص118.

4-حذف الفاعل:

الفاعل: هو الاسم المسند إليه فعل أو ما جرى مجراه مقدما عليه على طريقة فعل أو فاعل.[1]

وقد اختلف في حذف الفاعل، فنص على منع حذفه ابن جني وكثير من النحويين، والحق جوازه إذا وجد ما يدل عليه، كقوله تعالى { كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ۝٢٦ }، وتقديره إذا بلغت الروح التراقي.[2]

ويمتنع حذف الفاعل إلا في ثلاثة مواضع:[3]

1-إذا بني الفعل للمفعول.

2-في المصدر إذا لم يذكر معه الفاعل مظهرا يكون محذوفا نحو: {أو إطعام}.

3-إذا لاقى الفاعل ساكنا من كلمة أخرى.

أسباب حذف الفاعل: وله أسباب عدة نذكر منها:[4]

- يحذف الفاعل إما للعلم به فلا حاجة إلى ذكره، لأنه معروف، نحو{وَخُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ ضَعِيفٗا۝٢٨}.
- وإما للجهل به، فلا يمكنك تعيينه،نحو (سرق البيت)، إذا لم تعرف السارق.
- وإما للرغبة في إخفائه للإبهام، نحو ركب الحصان، إذا عرفت غير أنك لم تعرف الراكب.
- وإما لشرفه، نحو:(عمل عمل منكر)، إذا عرفت العامل فلم تذكره، حفظا لشرفه.

ووقع حذف الفاعل في سورة الكهف في ثلاث آيات وهي كالآتي:

الآية (05): (مَّا لَهُم بِهِۦ مِنۡ عِلۡمٖ وَلَا لِأٓبَآئِهِمۡۚ كَبُرَتۡ كَلِمَةٗ تَخۡرُجُ مِنۡ أَفۡوَٰهِهِمۡۚ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبٗا۝٥).

---

[1]-جمال الدين الأندلسي: شرح المكودي على الألفية، ص90.

[2]-ابن النقيب :مقدمة تفسير ابن النقيب في علم البيان والمعاني والبديع وإعجاز القران ، مكتبة الخانجي، القاهرة-مصر، ط1، 1415هـ/1995م، ص150.

[3]-مصطفى عبد السلام أبو شادي: الحذف البلاغي في القرآن الكريم، ص.56

[4]-مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ج2، ص247.

كبرت (مقالتهم) كلمة تخرج من أفواههم ← الحذف ← كبرت كلمة تخرج من أفواههم

ودل الحذف في هذه الآية على اختصار(كبرت) أي: عظمت مقالتهم هذه في الكفر لما فيها من التشبيه، والتشريك، وإبهام احتياجه تعالى إلى ولد يعيينه، ويخلفه إلى غير ذلك من الزيغ والضلال.[1]

الآية(42): (وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ فَأَصۡبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيۡهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي لَمۡ أُشۡرِكۡ بِرَبِّيٓ أَحَدٗا۝٤٢).

حذف الفاعل وجوبا لأنه مبني للمجهول، وتقدير الكلام فانقضت الصواعق على جنته، وغارت الأمواه فيها، وأحيط بثمره بالهلاك أيضا.[2]

الآية(50): (وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ فَأَصۡبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيۡهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي لَمۡ أُشۡرِكۡ بِرَبِّيٓ أَحَدٗا۝٤٢).

بئس (البدل) للظالمين بدلا ← الحذف ← بئس للظالمين بدلا

أي: وتستبدلونهم بي، بئس البدل من الله إبليس لمن استبدله فأطاعه بدل طاعته.[3]

5-حذف المفعول:

المفعول به: هو المصدر المذكور علة للفعل، ويشترط في نصبه أربعة شروط: أن يكون مصدرا، وأن يظهر في التعليل، وأن يتحد مع الفعل المعلل في الزمان، وأن يتحد معه في الفاعل.[4]

---

[1]-محمد عل طه الدرة: تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، ص428.

[2]-محي الدين درويش: إعراب القرآن الكريم وبيانه، دار اليمامة،دار ابن كثير ،دمشق، بيروت، ط3، 1412ه/1992م، ص603.

[3]-الزمخشري: الكشاف، ص622.

[4]-جمال الدين الأندلسي: شرح المكودي على الألفية، ص112.

يقول عبد القاهر الجرجاني في دلائل الإعجاز "ففي حذف المفعول به، وترك ذكره فائدة جليلة لا يصح الغرض إلا على تركه ".[1]

من المواضع التي يحذف فيها المفعول به:

1-بعد فعل المشيئة الواقع شرطا: نحو{فَلَوۡ شَآءَ لَهَدَىٰكُمۡ أَجۡمَعِينَ﴿١٤٩﴾}، أي: فلو شاء هدايتكم.[2]

2-عائد جملة الصلة: يحذف المفعول في جملة الصلة ،ومنه قوله تعالى: {أَهَٰذَا ٱلَّذِي بَعَثَ ٱللَّهُ رَسُولًا﴿٤١﴾ }، والتقدير: بعثه.

3-أن يكون المفعول به محصورا، نحو: ما أكلت إلا الفاكهة.[3]

4-أن يكون عامله محذوفا:نحو:قول القائل عند نزول المطر: خير لنا،وشر لعدونا، أي: يجلب خيرا.[4]

5-بعد نفي العلم ونحوه: نحو: { أَلَآ إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعۡلَمُونَ﴿١٣﴾ }، أي:لا يعلمون أنهم سفهاء.

6-أن يقع بين الفواصل:نحو:{ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴿٣﴾ }، أي:قلاك ،{ولا تخشى}، أي:ولا تخشاه.[5]

أ- حذف المفعول به من الجملة الاسمية:

يقع هذا الحذف في سورة الكهف في موضعين: الآية(50): (وَإِذۡ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلۡجِنِّ فَفَسَقَ عَنۡ أَمۡرِ رَبِّهِۦٓۗ أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِي وَهُمۡ لَكُمۡ عَدُوُۢۚ بِئۡسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلًا﴿٥٠﴾).

---

[1]-عبد القاهر الجرجاني: ت: محمود محمد شاكر، دلائل الإعجاز، ص153.

[2]-علي أبو المكارم: الحذف والتقدير في النحو العربي، ص254.

[3]-طاهر سليمان حمودة: ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، ص228.

[4]-عباس حسن: النحو الوافي، ج2، ص150.

[5]- علي أبو المكارم: الحذف والتقدير في النحو العربي، ص255.

نادوا شركائي الذين زعمتم(وهم) ← الحذف ← نادوا شركائي الذين زعمتم

ومفعولا (زعمتم) محذوفان لدلالة المعنى عليهم، إذ التقدير زعمتموهم شركائي، والنداء بمعنى الاستغاثة، أي: استغيثوا بشركائكم نادوهم لدفع العذاب عنكم، أو للشفاعة لكم.[1]

ودل الحذف هنا استخفافا لطول الكلام ، وكذا استحقارا لآلهتهم.

الآية(84): ﴿إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِى ٱلْأَرْضِ وَءَاتَيْنَٰهُ مِن كُلِّ شَىْءٍ سَبَبًا﴿٨٤﴾﴾.

إنا مكنا له أمره في الأرض ← الحذف ← إنا مكنا له في الأرض

ودل الحذف هنا استخفافا لطول الكلام، ولبيان أن الله قدمكن لذي القرنين في الأرض .

ب- حذف المفعول به من الجملة الفعلية: حذف المعول به من الجملة الفعلية في سبعة عشر موضع نذكرها ب-اختصار-:

الآية(02): ﴿قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا﴿٢﴾﴾.

لينذر (الكافرين) بأسا شديدا ← الحذف ← لينذر بأسا شديد

اقتصر على أحد مفعولي انذر، جعل المنذر به هو الغرض المسبوق إليه فوجب الاقتصار عليه، والدليل تكرار الإنذار في قوله تعالى{ وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا﴿٤﴾ }.[2]

أما الموضع الثاني في هذه الآية هي:

ويبشر المؤمنين الذين يعملون (الأعمال) الصالحات ← الحذف ← ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات.

حذف المفعول به للإيجاز والاختصار، ولتشويق المؤمنين لما لهم من النعيم.

وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا (عذابا شديدا) ← الحذف ← وينذر الذين قالو اتخذ الله ولدا

[1]-أبي حيان الأندلسي: تفسير البحر المحيط، ج6، ص171.

[2]-الزمخشري: تفسير الكشاف، ص612.

فقد حذف المفعول به فيها المنذر به للتهويل ولتذهب النفس في تصوره كل مذهب وهذا ادعى للردع.[1]

الآية(11): (فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِي ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا۝١١).

فضربنا على آذانهم (حجابا) ← الحذف ← فضربنا على آذانهم

حذف مفعول ضربنا لبيان العظة والعبرة، إذ ذلك كان من أمر الله الذي يقول للشيء كن فيكون.[2]

الآية(21): (وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوٓاْ أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَآ إِذْ يَتَنَٰزَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْۖ فَقَالُواْ ٱبْنُواْ عَلَيْهِم بُنْيَٰنًاۖ رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْۚ قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُواْ عَلَىٰٓ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا۝٢١).

وكذلك أعثرنا (الكفار) عليهم ← الحذف ← وكذلك أعثرنا عليهم

حذف المفعول به تحقيرا لمن ينكر البعث.[3]

الآية(48): (وَعُرِضُواْ عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍۭۚ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا۝٤٨).

لقد جئتمونا(فرادى) كما خلقناكم أول مرة ← الحذف ← لقد جئتمونا كما خلقناكم أول مرة

دل حذف المفعول به لبيان حال الموقف عند رب العزة.

الآية(49): (وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ فَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَٰوَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَاۚ وَوَجَدُواْ مَا عَمِلُواْ حَاضِرًاۗ وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا۝٤٩).

---

[1]– مصطفى عبد السلام أبو شادي : الحذف البلاغي في القران الكريم، ص60.

[2]–مصطفى عبد السلام أبو شادي: المرجع السابق، ص60.

[3]–المرجع نفسه: ص60.

مال هذا الكتاب لا يغادر(سيئة) صغيرة ولا كبيرة ← الحذف ← مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة .

(صغيرة ولا كبيرة) هي عبارة عن الإحاطة؛ يعني لا يترك شيئا من المعاصي إلا أحصاه.[1]

الآية(62): (فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدۡ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبٗا)

فلما جاوزا(مجمع البحرين) قال لفتاه ← الحذف ← فلما جاوزا قال لفتاه

حذف مفعول جاوزا للعلم به، أي: جاوزا مجمع البحرين،[2]ودل حذف المفعول تجوزا واختصارا، دل عله السياق.

الآية(64): (قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبۡغِۚ فَٱرۡتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصٗا).

ذلك ما كنا نبغ(ي) ← الحذف ← ذلك ما كان كنا نبغ

حذف المفعول به لطلب الخفة والاختصار.

الآية(96): (ءَاتُونِي زُبَرَ ٱلۡحَدِيدِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيۡنَ ٱلصَّدَفَيۡنِ قَالَ ٱنفُخُواْۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارٗا قَالَ ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرٗا).

قال آتوني افرغ(ه) عليه قطرا ← الحذف ← قال آتوني افرغ عليه قطرا

قطرا: مفعول به وناصبه (آتوني)، ومفعول (أفرغ) محذوف، أي: أفرغه ،وقال الكوفيون:(قطرا) مفعول (أفرغ)، ومفعول (آتوني) محذوف، وهذا يدرس في إطار باب يسمى التنازع، وقطرا هو النحاس المذاب.[3]

وتكون المعادلة الثانية كالتالي:

آتوني (قطرا) أفرغ عليه قطرا ← الحذف ← آتوني أفرغ عليه قطرا

ودل الحذف في المعادلتين على التجوز والاختصار، طلبا للخفة في الكلام.

---

[1]–الزمخشري: تفسير الكشاف، ص622.

[2]–محمد الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير،ج15، ص366.

[3]––محمود سليمان ياقوت: إعراب القرآن الكريم، ج6، ص2771.

6-حذف الجار والمجرور:

حذف الجار المجرور معا جائز إذا لم يتعلق الغرض بذكرهما ،بشرط وجود قرينة تعينهما، وتعين مكانهما ، وتمنع اللبس ، ومن الأمثلة قوله تعالى { وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ شَيۡـٔٗا }، أي: لا تجزى فيه.[1]

1-حذف الجار والمجرور من الجملة الاسمية: حذف الجار والمجرور من الجملة الاسمية في موضع واحد من سورة الكهف هي:

الآية(95): (قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٞ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجۡعَلۡ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُمۡ رَدۡمًا ٩٥).

قال ما مكني فيه ربي خير (من خرجكم) ←الحذف← قال ما مكني فيه ربي خير

ودل الحذف هنا على الاختصار، وان ذي القرنين كان صابرا فيما قسمه الله له من الرزق، أي:ما آتاني الله من المال والقوة خير من الخراج الذي عرضتموه، أو خير من السد الذي سألتموه.[2]

2-حذف الجار والمجرور من الجملة الفعلية:

حذف الجار والمجرور في الجملة الفعلية في ستة مواضع هي:

الموضع الأول: الآية (12): (ثُمَّ بَعَثۡنَٰهُمۡ لِنَعۡلَمَ أَيُّ ٱلۡحِزۡبَيۡنِ أَحۡصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓاْ أَمَدٗا ١٢).

لما لبثوا (في الكهف) أمدا ←الحذف← لما لبثوا أمدا

والتقدير: لما لبثوا فيه أي: في الكهف، فحذف للعلم به ولتتوفر العناية على أمد اللبث لأنه غرض الكلام.[3]

---

[1]-عباس حسن: النحو الوافي،ج2،ص536.

[2]-محمد الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج16، ص34.

[3]-مصطفى عبد السلام أبو شادي: الحذف البلاغي في القران، ص97.

الموضع الثاني: الآية (17): (۞وَتَرَى ٱلشَّمۡسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهۡفِهِمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقۡرِضُهُمۡ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَهُمۡ فِي فَجۡوَةٖ مِّنۡهُۚ ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِۗ مَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ وَمَن يُضۡلِلۡ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيّٗا مُّرۡشِدٗا ١٧).

من يهده الله (إلى الحق) فهو المهتد ← الحذف ← من يهده الله فهو المهتد

حذف الجار والمجرور (إلى الحق) للعلم به،وقد أفاد الحذف شمول الهداية لكل أسباب الخير إيجابا ونفيا.[1]

الموضع الثالث: الآية (26): (قُلِ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا لَبِثُواْۖ لَهُۥ غَيۡبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ أَبۡصِرۡ بِهِۦ وَأَسۡمِعۡۚ مَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِيّٖ وَلَا يُشۡرِكُ فِي حُكۡمِهِۦٓ أَحَدٗا ٢٦).

أبصر به وأسمع (به) ← الحذف ← أبصر به وأسمع

حذف الجار والمجرور هنا اختصارا للعلم به.

الموضع الرابع: الآية (30): (إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجۡرَ مَنۡ أَحۡسَنَ عَمَلًا ٣٠).

إنا لا نضيع أجر من أحسن (منهم) عملا ← الحذف ← إنا لا نضيع أجر من أحسن عملا

وقد أفاد الشمول فالله غفار لكل من آمن وعمل صالحا وغيرهم.[2]

الموضع الخامس: الآية (57): (وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ فَأَعۡرَضَ عَنۡهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتۡ يَدَاهُۚ إِنَّا جَعَلۡنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ أَكِنَّةً أَن يَفۡقَهُوهُ وَفِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَقۡرٗاۖ وَإِن تَدۡعُهُمۡ إِلَى ٱلۡهُدَىٰ فَلَن يَهۡتَدُوٓاْ إِذًا أَبَدٗا ٥٧).

ومن أظلم (لنفسه) ← الحذف ← ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه

حذف المفعول اختصارا للعلم به.

---

[1]–مصطفى عبد السلام أبو شادي: الحذف البلاغي في القرآن، ص98.

[2]– مصطفى عبد السلام أبو شادي: الحذف البلاغي في القرآن، ص96.

الموضع السادس: الآية (15): (هَـٰٓؤُلَآءِ قَوۡمُنَا ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةٗۖ لَّوۡلَا يَأۡتُونَ عَلَيۡهِم بِسُلۡطَٰنِۭ بَيِّنٖۖ فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا۝١٥).

لولا يأتون (على عبادتهم) بسلطان ← الحذف ← لولا يأتون بسلطان

دل حذف الجار والمجرور على الاختصار، وأيضا على استحقار عبادتهم من دون الله.

7-حذف المضاف

لا يحذف المضاف إلا بقرينة تدل عليه، وعندئذ يقوم المضاف إليه مقامه،[1]وفي الإعراب مع اعتبار تذكير المضاف وتأنيثه، ومع اعتبار الجمع، نحو قوله تعالى: { وَكَم مِّن قَرۡيَةٍ أَهۡلَكۡنَٰهَا فَجَآءَهَا بَأۡسُنَا بَيَٰتًا أَوۡ هُمۡ قَآئِلُونَ۝٤ }، حذف المضاف من (قرية)، أي: من أهل قرية وأقيم المضاف إليه مقامه في الإعراب مع اعتبار الجمع حيث قال أو هم قائلون بضمير الجمع.[2]

وحذف المضاف في سورة الكهف في موضعين:

الموضع الأول: الآية (15): (هَـٰٓؤُلَآءِ قَوۡمُنَا ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةٗۖ لَّوۡلَا يَأۡتُونَ عَلَيۡهِم بِسُلۡطَٰنِۭ بَيِّنٖۖ فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا۝١٥).

لولا يأتون على(عبادت)هم ← الحذف ← لولا يأتون عليهم بسلطان

وقد أفاد الحذف شمول كل أحوالهم وصلاتهم بما يزعمونهم آلهة سواء أكانت عبادة ،ام اعتقادا، أم دفاعا، أم تقربا، أم ما إلى ذلك.[3]

الموضع الثاني: الآية (19): (وَكَذَٰلِكَ بَعَثۡنَٰهُمۡ لِيَتَسَآءَلُواْ بَيۡنَهُمۡۚ قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ كَمۡ لَبِثۡتُمۡۖ قَالُواْ لَبِثۡنَا يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖۚ قَالُواْ رَبُّكُمۡ أَعۡلَمُ بِمَا لَبِثۡتُمۡ فَٱبۡعَثُوٓاْ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمۡ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلۡمَدِينَةِ فَلۡيَنظُرۡ أَيُّهَآ أَزۡكَىٰ طَعَامٗا فَلۡيَأۡتِكُم بِرِزۡقٖ مِّنۡهُ وَلۡيَتَلَطَّفۡ وَلَا يُشۡعِرَنَّ بِكُمۡ أَحَدًا۝١٩).

فلينظر أي(أهل)ها أزكى طعاما ← الحذف ← فلينظر أيها أزكى طعاما

[1]-سليمان فياض: النحو العصري، ص154.

[2]-ابن كمال باشا: أسرار النحو، ص156.

[3]-مصطفى عبد السلام أبو شادي : الحذف البلاغي في القرآن، ص79.

وقد حذف المضاف لتتوفر العناية على طيب الطعام إذ هو المقصود ،وهو ما يستلزم التأني في اختياره ، والتحري في طلبه، أما عند من يكون فليس داخلا في القصد .[1]

8- حذف الصفة

حذف الصفة قليل الوجود في الكلام لمكان استبهامه، ولا يكاد يوجد في غير كلام الله عز وجل.[2]

حذفت الصفة في سورة الكهف في ثلاثة مواضع:

الآية (07): (إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا۝٧).

إنا جعلنا ما على الأرض زينة (كائنة) لها ← الحذف ← إنا جعلنا ما على الأرض زينة لها

حذفت الصفة اختصارا للعلم بها.

الآية (79): (أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِى ٱلْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا۝٧٩).

يأخذ كل سفينة (صالحة) غصبا ← الحذف ← يأخذ كل سفينة غصبا

حذفت الصفة لضيق المقام الذي يدل عليه خرق السفينة على عجل حتى لاتقع في قبضة الملك.[3]

الآية (105): (أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ وَلِقَآئِهِۦ فَحَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَزْنًا۝١٠٥).

فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا (نافعا) ← الحذف ← فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا

---

[1]- مصطفى عبد السلام أبو شادي: المرجع السابق، ص79.

[2]-عباس حسن :النحو الوافي، ج3، ص491.

[3]-مصطفى عبد السلام أبو شادي: المرجع السابق، ص92.

حذفت الصفة للعلم بها ،وقد أفاد الحذف التحقير لأولئك الذين حبطت أعمالهم،[1]وجعل عدم إقامة الوزن مفرعا على حبط أعمالهم لأنهم بحبط أعمالهم صاروا محقرين لا شيء لهم من الصالحات.[2]

[1]–مصطفى عبد السلام أبو شادي :المرجع السابق ، ص92.

[2]–محمد الطاهر بن عاشور :تفسير التحرير والتنوير، ج16 ، ص48.

الخاتمة

في نهاية بحثي خلصت إلى مجموعة من النتائج ، التي تتناول الحذف ودلالاته في الدراسة العربية، والغربية متمثلة في النظرية التوليدية التحويلية عند تشومسكي؛ التي تناولت هذه الظاهرة وغيرها تقعيدا وتحليلا، وفيه – البحث – يظهر تأثر تشومسكي بالنحو العربي وتشابه الدراستين، وكانت أهم النتائج المستخلصة كالتالي:

- تتألف القواعد التحويلية من القواعد الآتية:

1- قواعد إلزامية أو اختيارية.

2- قواعد إما دورية وإما غير دورية.

3- يأخذ كل تحويل مكانه في ترتيب التحويلات.

- تتكون القواعد التوليدية والتحويلية من تنظيم قواعد بمقدوره توليد أو تعداد جمل اللغة.

- تتألف القواعد التوليدية والتحويلية من ثلاثة مكونات مترابطة:

  - المكون التركيبي.
  - المكون الدلالي.
  - المكون الفونولوجي

- درس علماؤنا الأوائل الحذف وجعلوا له قواعد ينبني عليها لتأليف جمل نحوية صحيحة.

- الفرق بين الحذف والإيجاز أن الحذف يشترط فيه إضمار المقدر، فهو تقليل الكلام من غير إخلال بالمعنى، بينما الإيجاز لا يشترط ذلك فهو التعبير عن الغرض بأقل ما يمكن من الكلمات.

- للحذف فوائد كثيرة منها الإيجاز، وتحصيل المعنى الكثير في اللفظ القليل.

- من الأسباب التي تؤدي إلى الحذف كثرة الاستعمال، والضرورة الشعرية، وأسباب أخرى قياسية صرفية وتركيبية.

- عند وقوع الحذف لابد من دليل يدل على المحذوف، يتمثل في قرينة أو قرائن مصاحبة حالية، أو عقلية، أو لفظية.

- هناك ضروب وأنواع لا تكاد تكون إلا في القرآن الكريم، فهو يشمل جميع أنواع الحذف مثل حذف الصفة فلا يكاد يكون إلا في القران الكريم.

- اختلف العلماء في حذف الفاعل، فهناك من يرى أن الفاعل لا يحذف منهم ابن جني، والحق أنه يحذف إذا دل عليه دليل.

وختاما اسأل الله الكريم أن يوفقني في عملي هذا، ويجعله خالصا لوجهه الكريم .

قائمة المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم**

المصادر:

1. أبو البركات الانباري: البيان في غريب القران، ت:طه عبد الحميد طه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دط، 1400هـ /1980م.

2. أبي إسحاق الثعالبي: الكشف والبيان في تفسير القران، سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان، ط1425،1هـ/2004م.

3. أبي حيان الأندلسي: تفسير البحر المحيط، ت:عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت _لبنان، ط1، 1423هـ/2002م.

4. أبي القاسم الزمخشري: تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ت:خليل مأمون شيحا، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت _لبنان، ط3، 1430هـ/2009م.

5. ابن كمال باشا: ت: احمد حسن حامد، أسرار النحو، دار الفكر للطباعة والنشر، دب، ط2، 1422هـ/2002م.

6. ابن منظور: لسان العرب، ت: محمد بن مكرم، دار صادر للطباعة، والنشر والتوزيع، ط4، 2005م.

7. ابن النقيب: مقدمة تفسير ابن النقيب في علم البيان والمعاني والبديع وإعجاز القران، مكتبة الخانجي، القاهرة–مصر، ط1، 1415هـ/1995م.

8. بدر الدين الزركشي: البرهان في علوم القرآن، ت: أبي الفضل الدمياطي، دار الحديث، القاهرة، دط، 1427 هـ/2006م.

9. بطرس البستاني: محيط المحيط، مكتبة لبنان، بيروت، طبعة جديدة، 1987م.

10. سيبويه: الكتاب، ت: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1408هـ/1988م.

11. عبد الله بن عقيل: شرح بن عقيل على ألفية بن مالك، ت: محمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة التراث، القاهرة، ط20، 1400هـ/1980م.

12. عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز في علم المعاني، ت: محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، دط، دت.

المراجع:

1. ابتهال محمد البار: مظاهر نظرية التحويل عند تشومسكي في الدرس النحوي العربي دراسة نظرية تحليلية، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2014م.

2. احمد حساني: مباحث في اللسانيات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 1999.

3. احمد مومن: اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2005م.

4. أحمد محمد قدور: مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، دط، 2008م.

5. أحمد عفيفي: ظاهرة التخفيف في النحو العربي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 1417هـ/1996م،

6. بهجت عبد الواحد الشخيلي: بلاغة القران الكريم في الإعجاز –إعرابا وتفسيرا بإيجاز، مكتبة دنديس، المملكة الأردنية الهاشمية، ط1، 1422هـ/2001م.

7. جاسر عبدا لله: مهارات النحو والإعراب، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1431هـ/2010م.

8. هاني الفرنواني: في أصول إعراب القرآن، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر، ط1، 2006،

9. هيام كريدية: الألسنية رواد وأعلام، د ن، بيروت، لبنان، ط1، 2010.

10. حليمة أحمد عمايرة: الاتجاهات النحوية لدى القدماء_دراسة تحليلية في ضوء المناهج المعاصرة، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2006.
11. طاهر سليمان حمودة: ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 1998م.
12. مازن الوعر: نحو نظرية لسانية عربية حديثة لتحليل التراكيب الأساسية في اللغة العربية، طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ط1، 1987.
13. موسى بن مصطفى العبيدان: دلالة تراكيب الجمل عند الأصوليين، الأوائل للنشر والتوزيع، حلب، ط1، 2002م.
14. محي الدين درويش: إعراب القرآن الكريم وبيانه، دار اليمامة، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط3، 1412هـ/1992م.
15. محمد بن صالح العثيمين:

- مختصر مغني اللبيب عن كتاب الاعاريب لابن هشام الأنصاري، مكتبة الرشد، المملكة العربية السعودية، ط1، 1424هـ/2006م.
- تفسير القران الكريم سورة الكهف، دار بن الجوزي للنشر السعودية، ط1، 1423.

16. محمد علي طه الدرة : تفسير القران الكريم وإعرابه وبيانه، دار ابن كثير للطباعة والنضر والتوزيع، دمشق، بيروت، ط1، 1430هـ/2009م.
17. محمد الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، دط، 1984م.
18. محمود الصافي: الجدول في إعراب القران وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية، دار الرشيد ومؤسسة الإيمان، دمشق بيروت، ط3، 1416هـ/1995.

19. محمود سليمان ياقوت: إعراب القران الكريم، دار المعرفة الجامعية طبع ونشر وتوزيع، الإسكندرية، مصر، دط ، دت.

20. ميشال زكرياء:

- الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية"النظرية الألسنية"، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت،ط2، 1986م.

الألسنية التوليدية التحويلية (الجملة البسيطة)، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط2، 1406هـ/1986م

21. مصطفى عبد السلام أبو شادي: الحذف البلاغي في القران الكريم، مكتبة القران للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، دط، دت.

22. مصطفى الغلاييني: جمع الدروس العربية، منشورات المكتبة العصرية ،صيدا –بيروت، ط30، 1414هـ/1994م .

23. السيد أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، المكتبة العصرية، بيروت، دط، دت.

24. سليمان فياض: النحو العصري دليل مبسط لقواعد اللغة العربية، مركز الأهرام للترجمة والنشر، دط، دت.

25. عبده الراجحي :

- النحو العربي والدرس الحديث مبحث في المنهج، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، لبنان، 1986.

- التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط2، 1420هـ/2000م.

26. عباس حسن: النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة الغوية المتجددة، دار المعارف، مصر، ط3، دت.

27. علي أبو المكارم: الحذف والتقدير في النحو العربي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، دط، 2008م.

28. فاضل صالح السامرائي: معاني النحو، شركة العاتك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 1423ه/2003م.

29. شفيقة العلوي: محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، أبحاث للترجمة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2004.

30. التواتي بن التواتي: المدارس اللسانية في العصر الحديث ومناهجها في البحث، دار الوعي للنشر والتوزيع، الجزائر، دط، دت.

31. خليل أحمد فايزة: في نحو اللغة وتراكيبها منهج وتطبيق دراسات وآراء في ضوء علم اللغة المعاصر، دار عالم المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، السعودية، ط1، 1404ه/1984م.

الرسائل الجامعية:

1. جحافي سفيان: قواعد الرتبة في اللسان العربي في ضوء النظرية التحويلية التوليدية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الأدب واللغات والفنون، جامعة وهران.

2. موسى صالح موسى ابو بكر:الحذف في الجملة العربية من خلال سورة يوسف، البحث التكميلي المقدم لنيل شهادة الماجستير، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا.

المجلات:

1. مختار درقاوي: نظرية تشومسكي التحويلية التوليدية الأسس والمفاهيم، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد13، 2015.

فهرس الموضوعات

الموضوع **الصفحة**

مقدمة.....أ_ ج

الفصل الأول: المدرسة التوليدية التحويلية وأسسها 5_26

1- التعريف بالمدرسة.....05

1-1- نعوم تشومسكي.....05

1-2- مؤلفاته.....06

1-3- تشومسكي والبنوية.....07

1-4- تشومسكي والنحو العربي.....09

1-5- مراحل تطور نظرية تشومسكي.....12

2- الأسس والمفاهيم التي قامت عليها المدرسة.....14

2-1- مفاهيم مستعملة في المدرسة التوليدية التحويلية.....14

أ- مفهومي الملكة والتأدية.....14

ب- مفهومي البنية العميقة والبنية السطحية.....14

ج- مفهومي الكفاءة اللغوية والأداء الكلامي.....15

2-2- أسس النظرية التوليدية التحويلية.....16

2-2-1- التوليد.....16

2-2-2- التحويل.....20

أ- مستويات القواعد التوليدية التحويلية.....21

ب- الأنماط التحويلية.....23

ج- أهمية القواعد التحويلية.....24

الفصل الثاني: دلالات بين الدراستين العربية والنظرية التوليدية التحويلية 28- 47
1- الحذف لغة واصطلاحا..... 28
أ- لغة..... 28
ب- اصطلاحا..... 29
2- الفرق بين الحذف والإيجاز..... 32
3- فوائد الحذف..... 34
4- أسباب الحذف..... 35
5- شروط الحذف..... 38
6- أدلة الحذف..... 41
7- أغراض الحذف..... 43
8-الحذف في القرآن الكريم..... 46
الفصل الثالث: دلالات الحذف في سورة الكهف 49-72
أنماط التحويل بالحذف..... 49
1- حذف المبتدأ..... 49
أ- حذف جائز..... 49
ب- حذف واجب..... 50
2- حذف الخبر..... 55
أ- حذف جائز..... 55
ب- حذف واجب..... 56
3-حذف الفعل..... 58
أ- جائز..... 58

ب- واجب..... 58
4- حذف الفاعل..... 62
5-حذف المفعول به 63
أ- حذف المفعول به من الجملة الاسمية..... 64
ب- حذف المفعول به من الجملة الفعلية..... 65
6- حذف الجار والمجرور..... 68
أ- حذف الجار والمجرور من الجملة الاسمية..... 68
ب- حذف الجار والمجرور من الجملة الفعلية..... 68
7- حذف المضاف..... 70
8- حذف الصفة..... 71
خاتمة..... 74-75
قائمة المصادر والمراجع..... 77-81
فهرست الموضوعات..... 83-85

ملخص:

يعد الحذف من الموضوعات التي لقت اهتماما بالغا لدى علماء اللغة، فهو من الظواهر اللغوية العامة التي تشترك فيها جميع اللغات الإنسانية؛ حيث يميل الناطقون إلى حذف بعض العناصر المكررة في الكلام، أو إلى حذف ما قد يكون للسامع فهمه اعتمادا على القرائن المصاحبة حالية كانت أو عقلية أو لفظية، واشتمل هذا البحث على مقدمة، وثلاثة فصول، وخاتمة، وقائمة مصادر ومراجع، وفهرس للموضوعات؛ حيث تناول الفصل الأول المدرسة التوليدية التحويلية وأسسها، بينما الفصل الثاني فذكرت فيه الحذف بين الدراستين العربية والنظرية التوليدية التحويلية، أما الفصل التطبيقي فذكرت أنماط الحذف في سورة الكهف مع ذكر الدلالة لكل نمط، وفي الخاتمة تم تسجيل أهم الملاحظات والنتائج التي توصلت إليها في البحث.

كلمات مفتاحية:

البنيوية، التوليد، التحويل، البنية السطحية، البنية العميقة، الكفاءة اللغوية، الأداء الكلامي، التقديم، التأخير، الحذف، التضييق، الزيادة، التوسع

Résumé:

La suppression des sujets, qui aurait été un grand intérêt parmi les linguistes, ce sont les phénomènes linguistiques généraux communs à toutes les langues humaines, où les locuteurs ont tendance à supprimer certains éléments en double dans le discours, ou de supprimer ce qui pourrait être l'auditeur à comprendre en fonction de la preuve associée à courant était ou mentale ou verbale, et inclus cette recherche sur l'introduction, trois chapitres et une conclusion, et une liste des sources et des références, et un index des sujets, où le premier chapitre traite la fabrication de l'école obstétrique et fondée, tandis que le second chapitre I mentionné la suppression entre les deux études en langue arabe et la grammaire générative et transformationnelle, chapitre appliqué m'a rappelé que Suppression dans la souret EL KAHF avec la mention de l'importance pour chaque style, et la conclusion a été enregistré les observations et les conclusions les plus importantes dans la recherche.

Mots-clés:

Structural, Génération, transformation, structure de surface, structure profonde, la maîtrise de la langue, la performance, présentation, délai, suppression, restrictions, augmentation, l'expansion